أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4)

عبــــــدوس

برواية الرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين على حربى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم



أولاً : الدراســة

أولاً: الدراســــة

(1) تقديــم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقية علوم ومعارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلة تقدمه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فى الحضارة الغربية الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤها وباحثوها ينقبون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخرى لم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن على المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى من الجانبين العربى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بغية الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فى صرح تاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمام العربى والغربى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاته، وعقد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، وأحد الرواد الأوائل الذين عملوا فى فترة مبكرة من فترات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهو **عبدوس**.

(2) موجز حياة عبدوس وأهم أعمالـه

كان طبيباً مشهوراً ببغداد على أيام الخليفة المعتضد (ت289هـــ)، حسن المعالجة، جيد التدبير، ويعرف كثيراً من الأدوية المركبة، وله تجارب حميدة، وتصرفات بليغة فى صناعة الطب، وله من الكتب كتاب التذكرة فـــى الطب[1].

وهذه التذكرة فى الطب تُعد من الكتابات المهمة لتاريخ الطـــب فـــى الإسلام، يدلنا على ذلك كثرة النصوص التى اقتبـــسها الـــرازى منهـــا فـــى موسوعته الأهم، الحاوى.

بحث عبدوس فى تذكرته مختلف الأمراض التى يمكـــن أن تـــصيب الإنسان من الرأس إلى القدم، وقدم لها من العلاجات الفاعلة مـــا اســـتمرت فاعليتها لدى أجيال الأطباء اللاحقين له، وفى مقدمتهم الرازى.

(1) ابن أبى اصيبعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، دار الحيـــاة، بيـــروت، بـــدون تـــاريخ، ص312.

(3) تحليل نصوص عبدوس فى حاوى الرازى

لوجع العصب الشديد: يمسح بدهن الغار أو بدهـن السوسن ويطعـم لحوم الأفاعى ويسقى قنطريون دقيق بماء حار .

غرغرة نافعة من الفالج واللقوة ، خردل ، سعتر ، زنجبيل ، فلفل ، دار فلفل ، عاقرقرحا ، بورق أرمنـى ، فاشرسـين، ايرسـا ، ميـويزج ، مرزنجوش ، يغرغر به بسكنجبين.

سعوط [للـ – لقوة] جيد: قسط، ومر، وجندبادستر وشونيز، وشيح، وجاوشير، وفربيون يسعط بماء القثاء البرى المعصور، أيـضاً: جاوشـير، كندس فلفل، صعتر، شـحم حنظـل، شـونيز، صـبر، مُـر جندبادسـتر، اسطوخوذوس، يسعط بماء آذان الفار .

الكزاز وميل الرقبة يسعط <لهما> بالميومياء مـع دهـن السـوسن أو النرجس أو دهن الخيرى ويمسح الخرز بشحم السلحفاة.

لتشنج العصب: حلبة ، وشبت مع دهن سمسم أو دهن ألية، وشـحم الأوز، ومخ ساق البقر، وشحم الأبل ، ومخ ساقه، مع دهن نـرجس أحمـر ويضمد به الموضع وينطل عليه بماء قد طبخ فيـه الحلبـة وبـزر الكتـان وأصول السوسن وإكليل الملك ، ويسقى طبيخ الأصـول بـدهن الخـروع، أو يطلى بدهن السوسن وعسل مع أصول السوسن.

للصداع الحار طلاء: صندلان، وورد، وزعفران، وشيافِ ماميثـا، وأفيون، وبزر خس، وأصل اللفاح، وورق نيلوفر، وماء ورد، وماء الخلاف يطلى عليه .

ينبغى فى الرمد أن يجتنب الجماع والغضب، لأنهما يرفعان بخاراً كثيراً إلى الرأس و<كذلك> الحركة، ويلين البطن ويحجم النقرة والأخدعين والكاهل، ويلزم السكون وقلة الغذاء وترك النبيذ البتة .

الانتفاخ أربعة أنواع: أحدها ريحى، والثانى من فضلة بلغمية ليست بغليظة ، والثالث من فضلة مائية، والرابع من فضلة غليظة سوداوية ، وتمييز بعضها من بعض على ما أقول.

أما الأول وهو الذى من ريح، فإنه يعرض بغتة، وأكثر ذلك يعرض فى الصيف قبله فى المآق ما يعرض من عضة ذباب أو بقة، وأكثر ما يعرض فى الصيف للشيوخ ، ولون هذا الانتفاخ على مثل لون الأورام الحادثة من البلغم.

والنوع الثانى أردء لونا والثقل فيه أكثر والبرد اشد، إذا غمزت عليه أصبعك برود عجيب ينشف الدمعة: توتيا شجرى، والهندى خير، ثمانية دراهم. كحل أصفهانى درهم، قيليما الذهب أربع دوانيق، شاذنة درهم ونصف، يدق <الجميع>وينخل بحريرة، ثم يسحق فى هاون نظيف، ويؤخذ هليلج أصفر فيرض وينقع هليلجة واحدة بخمسة دراهم، فى ماء مطر وماء سماق من كل <واحد>نصف درهم وقيراط كافور ، ويستعمل فإنه عجيب .

لثقل السمع ، إذا أنت عالجته بالفتيلة المعمولة من الخردل والتين ، فأعقب ذلك بدهن قد أغلى فيه أصل الخنثى وهو حار.

نافع لنتن الأنف: مر، وراتينج، وعفص، ونحاس، محرق ، وكزمازك، كندر، رمان، بورق، ملح، عاقرقرحا، قردمانا، قشور أصل الكبر، دبق، قيصوم، كمون كرمانى، زراوند، طويل، شيح، كندر، كبريت، زبد البحر، حب الغار، ورق الكرم يابس، خمير ، علك، دهن بنفسج يعمل [مرهما] ويحتمل بفتيلة .

للداء المسمى بسفائج وهو كثير الأرجل: جوز السرو وتين مدقوقين، تبله وتجعله فى الأنف .

للرعاف: باقلى ، وقشور كندر ، ومر ، وقرطـــاس محـــرق، وزاج يسعط به ، أو ينفخ فى الأنف رماد الضفادع المحرقة، أو يسعط بماء الـــثلج، أو بماء القثاء المر مع كافور، أو يجعل فى الأنف فتيلة مغموسة فى الحبـــر والزاج والكافور .

لوجع الأسنان: يطبخ الخربق الأسود بخل ويتمضمض به، أو البنطافلن أو ميويزج يطبخ بخل ويمسك فى الفم، أو ورق اللب، أو ورق الغار يطبخ بخل أو عفص ويمسك فى الفم .

يغرغر للخوانيق بخيارشنبر مهروس بمـــاء ، كزبـــرة رطبـــة <و> معصور ومغلى ومصفى، وبلعاب بزر قطونا ودهن بنفـــسج وبلـــبن حليـــب أو بماء الجميز مع دهن ورد ، أو بماء ورد وسماق منقع فيـــه فـــإن تقـــيح فغرغره بخرء كلب أو خرء دجاج .

للفواق الحار الحادث من استفراغ : دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن قرع حلو وبزرقطونا يؤخذ لعابها وماء بارد وضمد باضمدة باردة .

يقيأ المحرور بماء الشعير مع سكنجبين والملح والسرمق مع أصول البطيخ المجفف مدقوقة وعسل أو بأصول البطيخ مع ماء وسكر، والبلغمـــى بفجل مطبوخ مع شبت وملح وحرف وبزر السرمق مع سكنجبين .

والتى تسهل القئ: ماء الكرفس مع السمسم ، وماء العـــسل والملـــح الجريش والماء الحار وأصول النرجس بماء حار أو تفسيا يسحق ويجعل فى مرق دسم ، أو دهن سوسن مع ماء الشبث .

ينفع إيلاوس ماء ورق الخطمى وخيارشنبر ودهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر، ويدل على ورم المعى العطش وحرارة لمس البطن مع ثقل فى ذلك الموضع لازم وشدة حرارة الجسد والحمى.

دواء للنفخة عجيب: نانخة فلفل ورق السذاب اليابس، دارصينى كندر قرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفتيمون وج زرنباد حب الغار قسط راوند يجمع ويسقى منه مثقال بشراب قوى صرف.

دواء نافع للمغس الحادث بلا إسهال: حب بلسان قردمانا درهمان درهمان، بزر كرفس ثلاثة، حرف أبيض خمسة، الشربة بعد نخلها بماء حار.

الاستسقاء إذا لم تكن معه حرارة أى صنف كان، فاسق الكلكلانج وحب المازريون بماء الأصول مع الكلكلانج الصغير البارد.

انظر إن كان معه نخس فالفصد واسق أقراص الأميرباريس، وإذا كان بلا نخس فأقراص الكبر بسكنجبين، وإن كان الغلظ حديثاً فيكفيك تضميده بالخل والأشق، وإن كان مزمناً فالمتخذة بالنورة والقردمانا ونحوها، وإن كان مع وجع الطحال يبس وسواد فى الجسد فليسق مطبوخ الأفتيمون .

الطحال يحتمل أدوية أقوى من أدوية الكبد نحو أقراص الكبر، ويضمد بالوج والأشق وبعر الماعز ثلاث أواق تين <و> لحم أسقولوقندريون ولوز، ينقع التين بخل ثقيف ويسحق نعماً وينثر عليه سائر الأدوية ويطلى على خرقة ويضمد به.

ضماد يتخذ لصلابة ثدى النساء: يتخذ من سلق وموم وشحم البط والدجاج ومخ الإيل والرجلة ودقيق الشعير ودهن الخيرى وصمغ اللوز ودقيق الحلبة ودقيق الباقلى وورد البنفسج والبابونج وقفر اليهود.

للخفقان فى فم المعدة: دواء المسك المر المعمول بالإفسنتين، والذى فى القلب بدواء مسك حلو، وإذا كان الخفقان مع حرارة سقى الكهربا والبسذ واللؤلؤ والشبت والحجارة الأرمينية وكزبرة يابسة، فإن كان مع الخفقان عسر وغشى ونخس سقى الباذرنجويه والفنجمشك، وإن كان فى الجنب زيد فيه فوذنج جبلى وسقى بماء تفاح وميبه.

إذا كان مع ورم الكبد لين مفرط سقى أقراص راوند وأقراص الأميرباريس، وإن كان مع الورم فى الكبد حمى سقى ماء الشعير، وإن كانت حمى وسدد فى الكبد وبول أحمر سقى ماء البقول مع خيارشنبر ودهن لوز، فإن كان يرقان سقى ماء الشعير وأقراص الكافور بعد إسهاله بماء الفواكه ويضمد بالصندلين، هذا إذا كان فى الكبد نخس شديد.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

مخطوطة (أ)

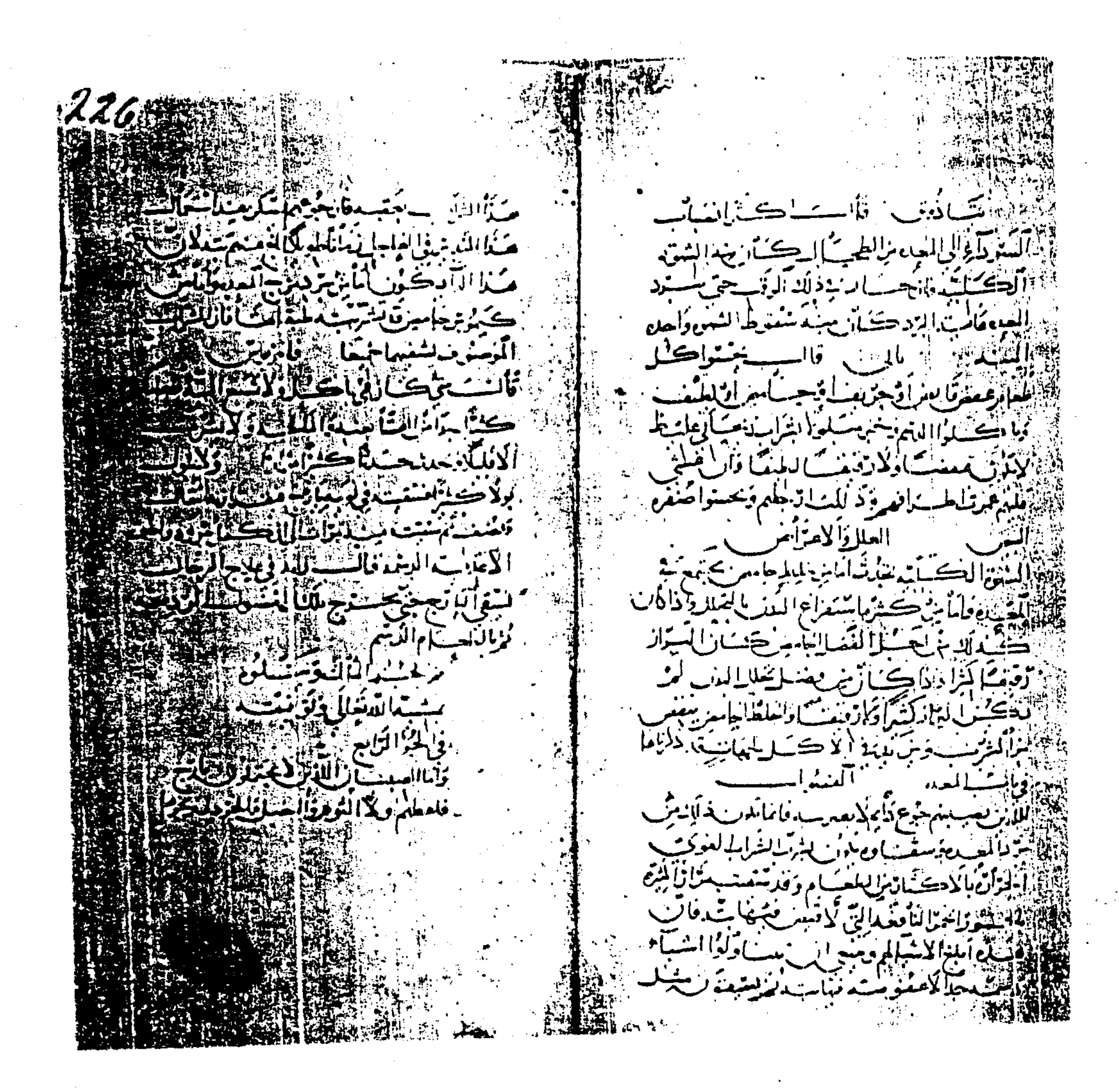
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

باب في الخفقان
الكائن في الحيات والتوحش
وخفقان عن المعدة المشتبه
بخفقان القلب وسوء المزاج
والأورام والقروح
الحادثة من الأعضاء الآلام

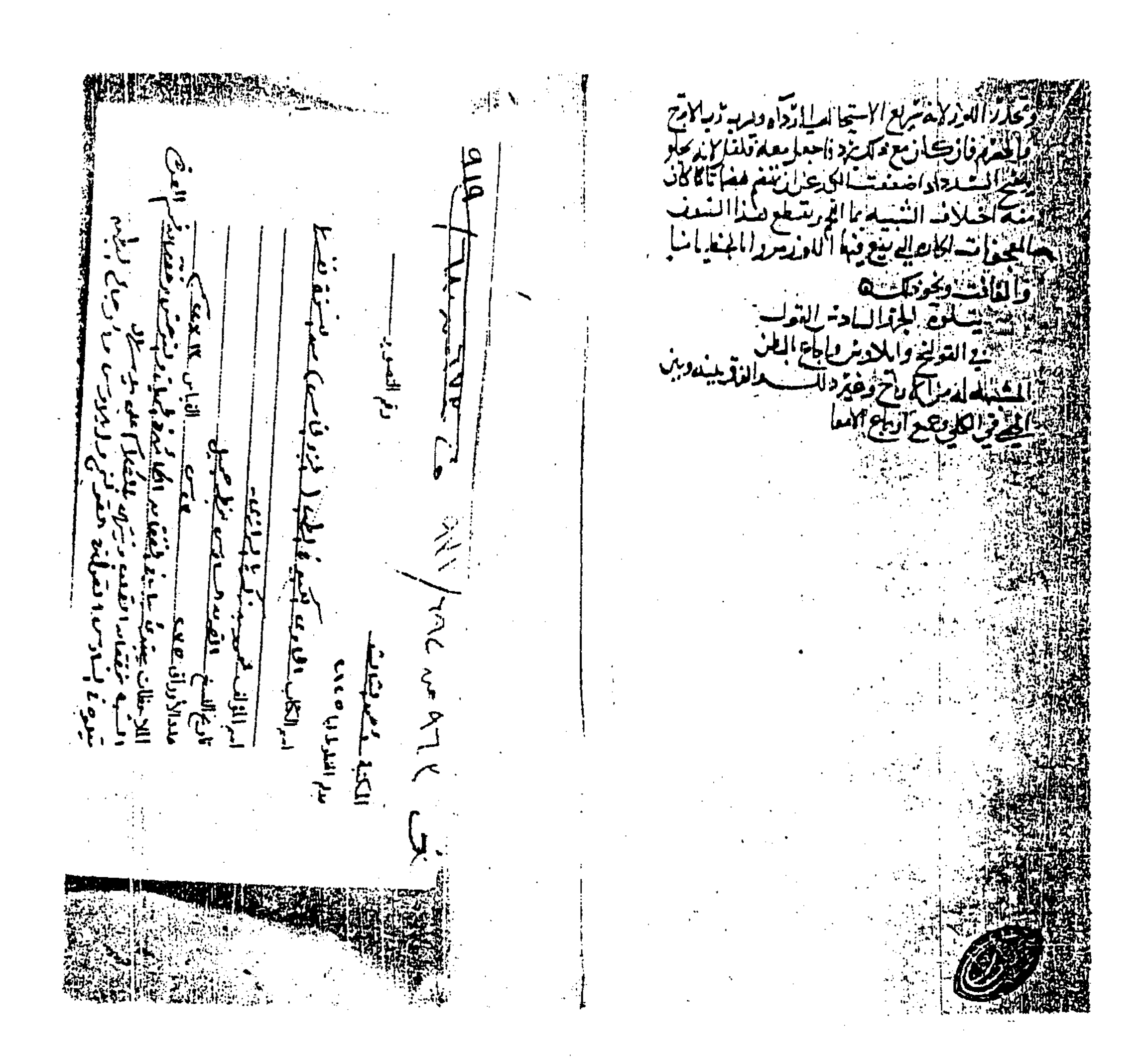
ما كان يعرض للمبلغمين الأورام الحارة ويعرض
بها الحيوان من ساعته وعلامته الغشي المتتابع
المتدارك وكذلك لسوء المزاج المفرط وعلامة
أخرى وهي الاختلاج الذي يكون بحركة
والذي يخيل للإنسان أن قلبه يتحرك في رطوبة

قال

وقد يكون ذبول ودق من ورم في غلاف القلب
ويكون معه خفقان فإنه كان عندي قرد
هزل وذوب ما حرشه بحجة لاسعال
وهو يتلف في ذلك فلما مات شرحته فوجدت
سائر أعضائه كلها سليمة ووجدت على غلاف
قلبه ورماً فيه رطوبة تحته تشبه الرطوبة
التي إذا انتشحت منها ورشحت أيضاً
ديكاً فوجدت على غلاف قلبه علقاً سلماً
لا رطوبة فيه وقد يمكن أن يعرض مثل
هذا للناس أما الورم الحار فإنما الماء يحدث

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون أم لا وإن كان يكون أتام أم ناقص
أو تعقيبا محمودا أو سليما أو عسرا وسهلا جيدا أو رديا
وبأي نوع يكون وفي أي وقت وبتوقيف هو وغيره وتبقى
من الإعانة **قال جالينوس** في المقالة الأولى من
كتاب البحران ليس شيء أدل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير إلى الصلاح أو الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو أشد له وقت أو أصعب والمرض يقتل إما في وقت تزيده
إذا كان رديا خبيثا إذا كانت القوة ضعيفة وإما في وقت
منتهاه فأما في وقت انحطاطه فلا لأنه حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت إلا لعلة بارزة جالينوس
لما أراد أن يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك إلى أن يعلم
أولا أوقات الأمراض إلى أن يعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ أول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لأن
الأمراض منها طويلة ومنها قصيرة ولأن النضج لا يكون إلا
بالقرب من المنتهى فحصر أكثر المقالة الأولى من كتاب البحران
بأوقات الأمراض والثانية بتعرف أنواع المرض والثالثة بحصر
في البحران علامات النضج إذا ظهرت منذ أول المرض دلت
على أن الانقضاء يكون سريعا وعلامات التلف إن كانت عظيمة
دلت على أن التلف يكون سريعا وإن نقصت فعلى أنه يكون
إبطاء **علامات البحران** ليس يجوز أن يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

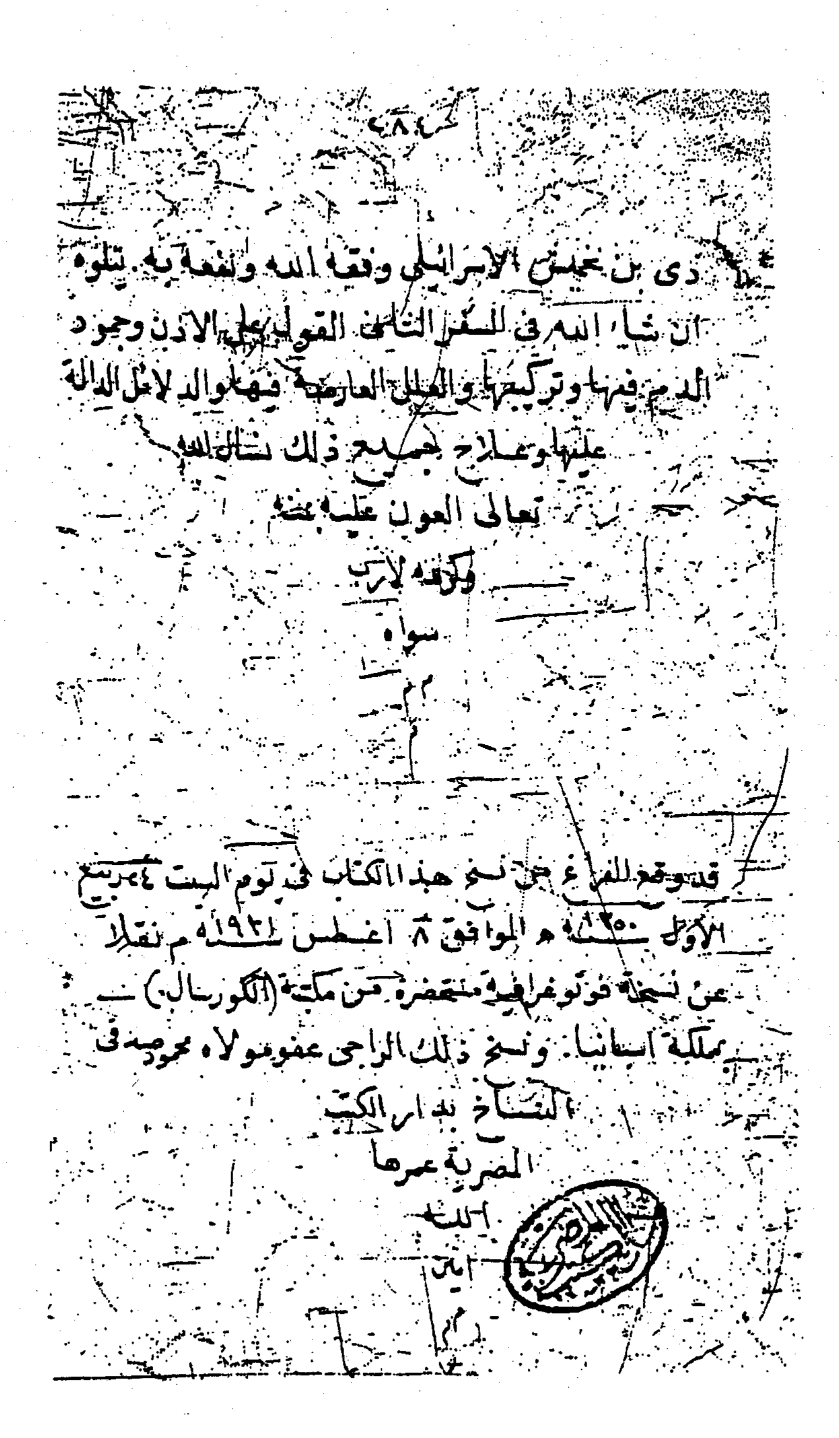
الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



جمل في العين وفي الاورام في الجفن
والعين وجميع ضروبه وعلاج عام
بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي
ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
وسخونة العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة المدة وقلته
واختلاف الالوان المادة فيه وقلته وسخونة الاجفان
ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
يعالج به العين اذا كانت يجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد
والاسهال وتستفرغ الراس خاصة بالغرور والمضوغ
والعطوس والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق
العين اذا ملئت الاستفراغ من [illegible] والمد في طبقاتها
وكذلك الرماد الكائن في البيوت التي تخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التي تغرى وتسد قبل ان تنقى الراس وتفرغ
ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تحلب وتحدر
بعد الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
وما يحدث فيها شدة الامتداد وتشق في الطبقات [illegible]

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى



ذى بن نحيش الاسرائيلى وفقه الله ونفعه به يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج بجميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع
الأول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية متحضرة من مكتبة (الاسكوريال) ـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود فى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة او تقدم صدمتها او بعد دفعها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيها واجتماع الوسخ وما يقع فيها
وغير ذلك من الحالات في اصولها وفروعها

قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
ما يلد ومن نوايب حيلة البرء في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الجبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المعد بالقليميا فكانت ترد في كل يوم عفونة وقيح
صديدا كثيرا فانه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
يعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البرء واشر وانما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في البدن
والرجل ادمالا جيدا وليس عنده هو لاء التاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
والحال انه يعده هو ان الورم انما كان وهي كان ينبغي
ان يعالج بالاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

[illegible] عفص وقد [illegible] العليل رعافا منتنا

اما في هذه المواضع [illegible] واما في بطون الدماغ

لي يفصل ذلك وحده ان شاء الله

مفردات ح بزر اللوف ينقي البواسير في الانف

وان كانت سرطانية د الدارشيشعان جملة لتن الانف

اذا لطخ بشراب او دخل فيه فتيلة منه د الكندر قال

تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو صوت

من الرعاف قوي كـ هذا اقوى ما يكون من الرعاف

ويعرض من انفتاح شرايينه في السحق وينفع منه ان

يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف بنفخة نحاسية

ويلوث فيه فتيلة ويحشى الانف من تقعر حده اليه

وينفع من هذا النحو كافور وماء الباذروج وماء رو

الحمار لانه يصل من الصفي الى هناك فيكونه قليلا

ويكون هذا الرعاف عقب الاسهال ليدوم وشدة

الصداع وقد جربت ماء روث الحمار في شيء كان به

ذلك فكان عجيبا ماء الكراث اذا خلط بخل قليل

ودقاق الكندر قطع الرعاف لامثل له في ذلك

كـ بزر اللوف اذا كانت في البحرين بصوفة اذهب

بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف

لي [illegible] الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق

والشريانات التي يكون منها [illegible] ويكون بعقب حده

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة اذا حدث
في هذه قروح فانشقاق نبات اللحم
قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والمصاس تقطع
وتسل وتستاصل
العلاج والاعراض العروق التي تسمى قرسوس يسل
ويخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى يظهر الدالية
ثم يدخل المحس تحتها ويشال ثم تشق بالطول شقا
واسعا واياك والعروض والتاريب ومرن حتى يسيل
ما فيه من الدم جميعه فاذا سال فالوى الجرح حتى تلتحم
ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين
كي ينبغي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه والباسليق واسقيه بعد ما يخرج السود مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه يسيل طايفها
ثم يتعاهد ينقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

لبانة وان كان عن الريح فاحقن [illegible]
بالقرياقودا وقوي الجنب بالمقيئات
للقيء الكثير تمسك في الفم اقاقيا وعصير الآس
والعوسج او عصير السفرجل او طبيخ العفص او القوة
او قشور الكندر.
تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع ابي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

وقد وقع الفراغ من تبييض الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦
الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٣٧م نقلا عن نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون
[illegible] وتحول بخطه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود حمدي النساخ ان النسخة [illegible] واضحة جدا الا
انها كثيرة التصحيف مما يدل على ان كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية وألتمس من كل مطلع على هذا ان يعذرني
النساخ ذكره وذلك ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة الى اصولها [illegible]
[illegible] وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

٣

فنا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة اجرمن الحنظل خارجه اسهل البلغم والمرة السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة الساذجة والارضي والزراوند المدحرج والانيسون وبزر الكرفس الجبلي والفراسيون والسكبينج والمقل والتربد والملح الهندي وحب البلسان وحب النيل فانه نافع من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السودا والفالج واللقوة وان خلطه بهذه اجمع كان معجونا نافعا لانه موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت ان تكسر حدته فاخلطه مع الصمغ ولبن ارمني فاذا خلطته في المعجونات فانه تكسر قوته.

قال ورق الماهودانه ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر وان سقي عصارته او لبنه اخلف وقتا لكن جميع النوع اقوى فعلا من ورقها وهو سقط البدن.

قال وربما حب الحميلة يسهل صفراء وبلغما بقوة وان اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل البطن في رفق صفراء وبلغما وهذه في الاسهال مذهبة لب الفرطسم اذا سقي وان احتقن به فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

وإن ضمد به البلسان سرد درهم درهم وورد بنفسج

بالعسل ثم يابسان وقد اغلى في ماء ... والشربة درهمان

... الهندبا والرازيانج جيد للورم.

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي

ويتلوه ان شاء الله في السادس

الكلام في اليرقان

والحمد لله رب

العالمين

٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين

٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥هـ الموافق ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٦م

نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس

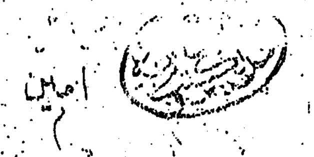
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف

كالاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صدقي

النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله

عمارها ولا زالت منهلا عذبا

لرواد العلم ابدا



آمين

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس

فأما من كان يشكو مع [illegible] من نقص النفس من
دون الشراسيف فانى آمر بتدبيره بالاطعمة والاشربة
والادوية الملطفة ثم استفرغ مرة صفرا له [illegible]
فى مرة ومن لا يبرا استفرغه أيضا ثانية فوق [illegible]
قوته حتى انه يعلم لذلك ويخرج منه مرة [illegible]
فضالا من الصفراء والحمراء فيبرؤن البتة والذى يسبق وضعه
فى مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلأت فقدرت تعرض
لها ما عرض لها لانه اذا امتلأت بكثرة يبول ان يعسر
البول فانه عند ذلك يحتاج الى شئ يخرج ذلك المرار
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية استغنى بآخر هذه
المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا اعتل الكبد وتحدث
عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفرا مخلوط [illegible]
النافعة من الحمام اليرقان الكائن من جهة [illegible]
يدهن سريعا بالحمام ويدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى فاما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزورة
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد فى كبده
انما تنفعه الادوية التى تجلو الكبد جلاء قويا فاما من
اصابه يرقان بسبب ورم فى كبده انما ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

٢١ع

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف التشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التي يقع فيها اللوز المر والمصطكي نا
ونحو ذلك ويتلوه في القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مستهشه سه من الايارج وغير ذلك.
تم الجلد السادس من الحاوي بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوي
في يوم السبت ٨ رجب ١٣٥٣ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٣٤ م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالماني
الجنس والاختصاصي في طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقي النساخ بدار الكتب المصرية.
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدي قدر الطاقة في تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة وبصفرة البيض [illegible]
فنهمة الوضع لهما ان سلق او شوي وصفرة البيض مسلوق
اذا جعلت في اكليل الملك ضمادا نافع [illegible] ورم المقعدة
بزر [illegible] اذا دق وتضمد به نافع من ورم [illegible]
دهن الخطمية نافع من اورام المقعدة
د البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
المحللة وخاصة [illegible] في اوجاع المقعدة ومن
[illegible] فيه او قرحة سرطانية .
جالينوس وكذلك في الاورام [illegible] في المقعدة ومنها
[illegible] ان يضمد به [illegible] الحارة
في المقعدة [illegible] ومن [illegible]
للعلة العارضة في الانثيين .
[illegible]
[illegible] ان [illegible] وحده [illegible]
[illegible] الاورام [illegible] الحارة [illegible]
[illegible] جالينوس من [illegible] وحده [illegible]
كان [illegible] الاورام [illegible]
المسلوق اذا [illegible] اكليل الملك [illegible]
او [illegible]
في [illegible] الاورام [illegible] في هذه المواضع
[illegible] والعصابات البارزة [illegible] في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

١٩٤

ناشف ومعدته حارة كمدة .

تم الجزء السابع من كتاب الحاوي ويتلوه في الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال في أسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذي يعسر التعريف
والتقسيم والتشاج والاستعداد
والأقذار والاحتراس.

تم

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في يوم السبت ٢٨
رجب سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور مايرهوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير إلى الله محمود صدقي النساخ
بدار الكتب المصرية إن هذا الجزء أيضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لأن الناسخ واحد وعذري في ذلك بارز والله
الملهم أسأله تعالى أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

تم

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
في عسر البول البتة وعسره وحرقته وتقطيره وسلسه
والبولة والتحلب الذي يعسر التحريك وتبديد
والصلابة والاستمداد والاحتراس
قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء
واما العلاج بالقاطر وهي الالة التي يبول بها اصحاب
عسر البول فلست احتاج ان اقول ان لم يستطيعوا احد
ان يعالج بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بوضع
المثانة وبخلقها معرفة محققة
الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان
ينظر هل ذلك من الكلى ومجاري البول منها الى
المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان
في المثانة هو بحتا بين فان المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي
ان ينظر هل المجرى مسدود او فعل العضلة التي
تعصرها لخروج البول
ليس ينبغي ان يرفع الى التحريضة لان خروج البول

١٠١

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

ياما كثيرة حتى ينص

من البدين فالطيف

المركبة بعد الطعام.

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي

والحمد لله حق حمده وصلى الله

على نبيه محمد وآله الطيبين

الطاهرين وسلم

تسليما كثيرا

كثيرا

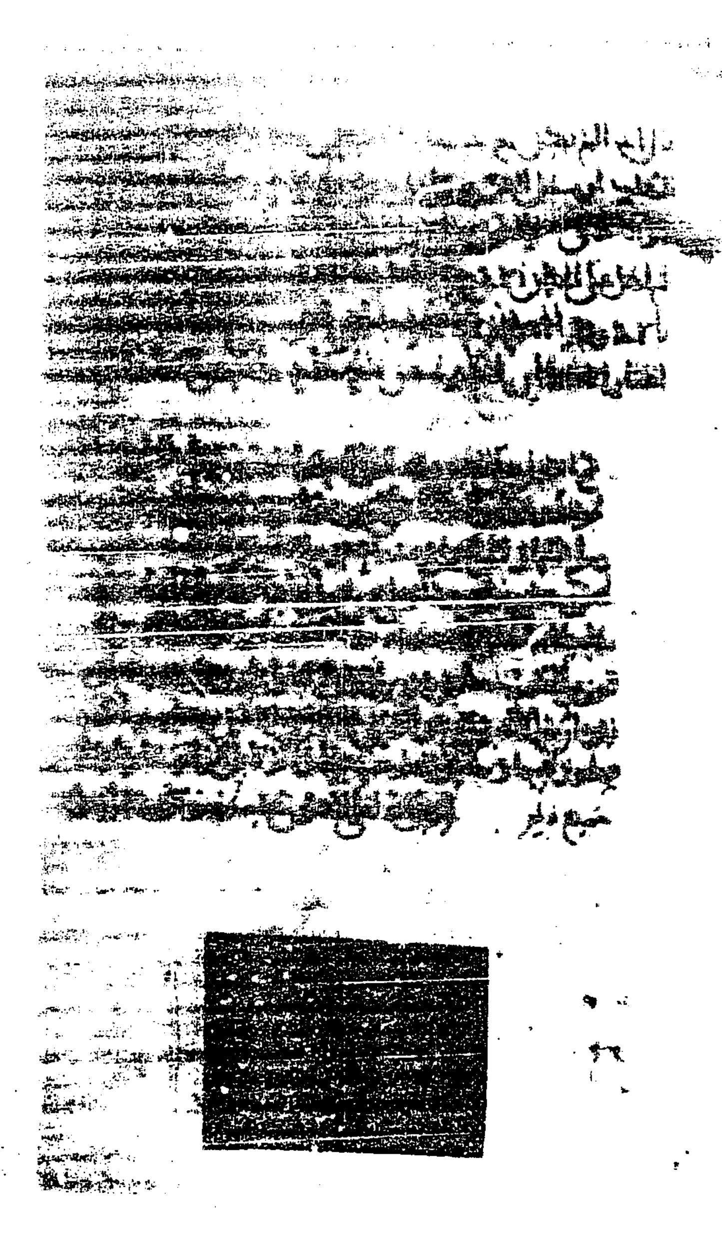
قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي لمحمد بن أبي بكر الرازي في يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣م نقلا عن نسخة خطية محفوظة من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائي في طب العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من كتاب الحاوي اولاها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر لي والله اعلم غير ملم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (ر)

الورقة الأخيرة (ظهـــــر)

مخطوطة (س)

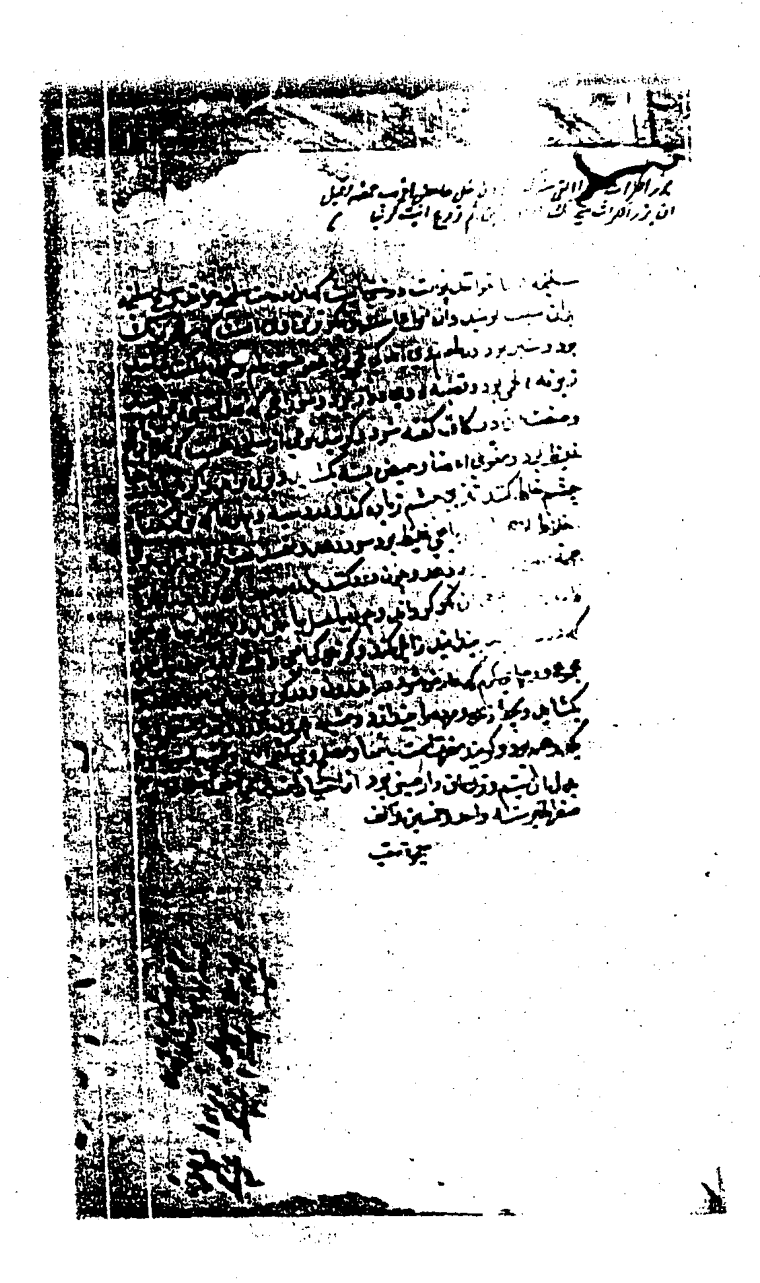
الورقة الأولى (وجـــه)

مخطوطة (س)

الصفحـــة الأخـــيرة

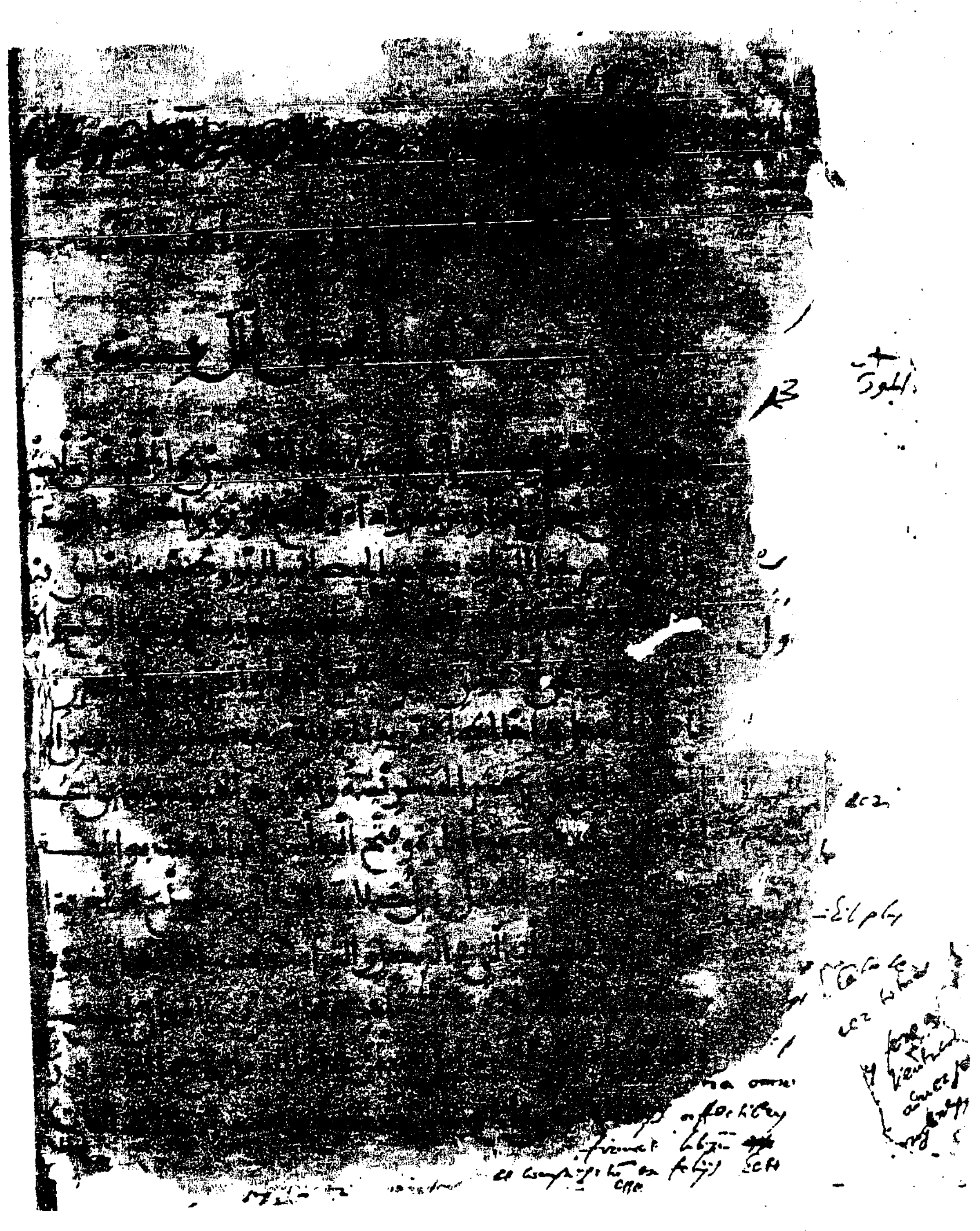
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجـه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهـر)



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ان لم يزد والبتة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ما في المعروف [illegible]
وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]
تسقيه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]
البقول الباردة ودهن اللوز ويصب على الرأس ووضع [illegible]
وان كان الهواء باردا كشفنا الهواء والعطش الحادث عن جفاف الريق [illegible]
والحادث عن حرارة المريء علاجه الفقاع والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها
استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء
الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن [illegible] في
الأدوية المفردة في المنصل يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب
فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالترطيب ○ والماء
المالح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال ج ان تركته في وقتها حرارة
مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين هذا العطش لانه يبرد ويجفف وهذا يكون
في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة ونحن من قبل [illegible] في معدته
بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والكد والتعب
فانه حادث [illegible] من حرارة ويبس ○

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ○

النصب

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على [illegible]
الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه
هذا كتاب [illegible] لمحمد بن زكريا الرازي المتطبب
في العلاج مع [illegible] الأمراض الكائنة في بدن الإنسان [illegible]
[illegible] الذي يستغنى به عن جميع الأطباء [illegible]
[illegible] الصناعة وقد بدأ بذكر [illegible] من رأس
الإنسان وما يتولد من الأمراض فيه ومنها [illegible] السكتة
بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة
والرعشة وعسر [illegible] والاختلاج [illegible]
[illegible] والحركة [illegible] العصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون [illegible] العصب الذي يجري إلى كل
واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب
الحركة فإن العصب الذي [illegible] الجلد [illegible] والذي
[illegible] الوتر [illegible] العصب [illegible]
[illegible] أو ضربة أو سقطة أو ورم [illegible] فيه أو برد
شديد [illegible] الورم والشدة والبرد [illegible]
[illegible] علله وإن حدث في [illegible]
العصب [illegible] الأعضاء التي [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الأعضاء [illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجــه)



مخطوطة (م)

الورقــة الأخــيرة

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا الله

[illegible] الزكر الرابع وسيلان

المني وفصح الباه وضرره

في البرز واللزوجة التي

[illegible] ل [illegible] بالتوب واخلع

الزكر الرابع واستعز بابه

الزيادة في الباه [illegible] فصل [illegible]

الرابع [illegible] البرز [illegible]

الزكر الرابع من ريح حارة و [illegible]

الملطفة للبطن والقي والزكر [illegible] والرك

كاف [illegible] والحمام خاصة بالماء [illegible]

وكل [illegible] والا [illegible]

الادوية الحارة على البرز [illegible]

[illegible] واستفرغ بدنه ثم ضع على البرز

ان كان [illegible] ما لم ينزل عليه [illegible]

مخطوطة (و)

بدايــة المخطوطــة

فيه الحمار وينثر عليه بورق وعاقر قرحا ورش عليه
خلا والزم الموضع بان يلتف الوجع بعد
بعد التنقيه والاضمرة والتدبير موافق بعد ان
يريحه في الوسط وبسرعة القوة ولا يعطها
والعلاج في هذا الوجع يستعمل ولا يغير الطعام
حتى يعتاد ه ويسهل وياخذ بالادوية اللينة
نهيا ان يعو وابراقيهما باصبعها ثم بالاقوى
واحذر كل الحذر ان يخلع الرباط وتعلقه مو
ضعها بان يخف على العليل له باكوع الوجع
في ثلث مواضع او اربعة ولا تدع موضع الالم
ان يلحم سريعا بل احفظ بالادوية المنقية الا [illegible]
له ايام كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير [illegible] ا
انصب منها صديد كثير ايام كثيرة ويحذر
من ذلك فادملها وفي الجميع من التدبير باللطيف
واقنا بسرعة المطعم وجودته وترك التملي
والسكر والحركة بعد الطعام

بنحم

والجماع

تم الكتاب بحمد الله وعونه وكان الفراغ
منه في العشر الاخر من شهر ربيع الاول
عام ستة وعشرون وستمائة وكتبه عيسى
بن ابي بكر بن عيسى القيسي
يتلوه في الرواية [illegible] القبول

مخطوطة (و)

صفحة 398

وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزو الثاني من الحاوي

[illegible]

مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحـــة الأخــــيرة

(2) رموز التحقيق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125.

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب.

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب.

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806.

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بايران رقم 2081 (2).

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

و : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 816.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

– : حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

+ : حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

< > : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط سياق النص.

(3) النصوص المحققة لعبدوس فى حاوى الرازى:

الباب الأول

فى الرعشة وقوى الدماغ واللقوة

اسق للرعشة درهم جندبيدستر(1) على الريق(2).

لوجع العصب الشديد: يمسح بالغار(3) أو بدهن السوسن(4)

---

(1) جندبادستر، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية، والقندسى بالفارسية. يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك، وينام على اليابس، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل، إذا تعرضت للهواء، تجمدت، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى، دار الوفاء الإسكندرية 2005، ص68).

(2) الريق: الرُضَاب، والريقة أخص منه، ويجمع على أرياق، وقولهم أتيته على ريق نفسى: أى لم أطعم شيئاً (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة ريق).

(3) الغار Laurel: شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى، شكلها بديع، وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيت الغار الطيار، وزيت آخر غير طيار، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعم المأكولات، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل، ص 197).

(4) دهن السوسن: السوسن هو الأيريا. أما عن صفة دهن السوسن، فقال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال، وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المُر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخل طيب الرائحة، وأطبخها بالزيت، ثم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع فى ماء المطر، ودعه يبتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ من الدهن ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسنه، وأجعل السوسن فى إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك، وقد لطختها بعسل، ودعه يوماً وليلة ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الورد (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، 382/2).

ويطعم لحوم الأفاعى ويسقى قنطريون[1] دقيق بماء حار.

للرعشة من التذكرة، قال: يسقى على الريق درهم جندبيدستر.

كندس[2]، وفلفل، وجندبادستر، وسذاب[3] برى، وحرمل[4]،

---

(1) قنطريون: نوعان، قنطريون كبير، وقنطريون صغير أو دقيق، وهو المقصود هنا. عشب ينبت عند المياه، له ساق طولها أكثر من شبر، وزهر أحمر، وورق صغير، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل لا ينتفع به، وطعم هذا النبات مُرّ جداً. وإنما قضبانه وورقه وزهره هم الذين يُنتفع بهم منفعة كبيرة. ومن خواصه العلاجية إنه يُدمل الجراحات الكبيرة العتيقة العسرة الإنهضام إذا وضع عليها كالضماد. ومن الناس قوم يطبخون القنطريون، ويأخذون ماءه، فيحقنون به من أصابه عرق النّسا، فيخرجون خلطاً مرارياً لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط. وعصارة هذا القنطريون قوتها مثل هذه القوة، أى تجفف وتجلو، وإذا احتُملت، أحدرت الأجنة والطمث. وقوم آخرون يسقون منه من به علة فى عصبه من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها، تجفيفاً ونقصاناً لا أذى معه. وهو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب الإنسان أن يجمعه ويشربه (راجع، ابن البيطار، الجامع 284/3 – 285).

(2) كندس : نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية ، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هى والجذور فى العلاج. (الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى،معهد المخطوطات العربية،الكويت1987،ص 633).

(3) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(4) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة فى داخلها بذور متطاولة، وواحدتها تشبه شكل الكلية تماما (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ط. الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، ص 111).

وصبر[1] وشونيز[2]، يُنخل وينفخ منه فى الأنف .

---

(1) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهى من نباتات المناطق الحارة ، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية ، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة برابادورس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء ، كما يستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير، دار الفكر العربى، القاهرة، بدون تاريخ، ص 121).

(2) شونيز = حبة البركة Nigella or (Habet El Baraka): نبات حولى شتوى ، عشبى النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم فى الإسكندرية والبحيرة ، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رمادية ، والأزهار ذات كؤوس ملونة بيضاء ، والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة ، والبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص توجد فى ثمار جرابية . ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلى ، وتنتشر زراعته فى شمال وجنوب أفريقيا ، ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حيث قال : إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" يعنى الموت. ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوى على 34.3% كربوهيدرات و 21% بروتين، و35.5% دهون ، 5.59% رطوبة ، 3.7 رماد . وتحتوى هذه البذور أيضاً على زيت طيار، وزيت ثابت ... أما الزيت العطرى الطيار ، والذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار تتراوح نسبته مت 1-1.5% ويحتوى على مادة النجللون Nigellone والتى تستخدم لعلاج الربو الشعبى والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكى ، كذلك يحتوى الزيت الطيار على مادة الثيموهدركينون Zymohydrqauinone ونسبتها 0.5% وتستخدم ضد بكتريا التعفن المعوى كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة. أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها من 30-35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها : حمض اللينوليك 56% والأوليك 24.6% والبالمتيك 12% والاستيارك 3%والايكوساونيك 2.5% والميرستيك 0.16% (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، 1/355-357). وتستخدم حبة البركة فى علاج أمراض كثيرة،=

آخر نافع من ثقل الرأس البلغمى والريح: شحم حنظل فلفل، كندس اسطوخوذوس[1]، جندبادستر. وهو قوى أيضاً للـــلقـوة والاسـترخاء والـــريح وثقـــل الـــرأس <وغيـــره>[2] فلفـــل، دار فلفـــل، كنـــدس، زنجبيــــــــــــل[3]، وورق الـــــــــــسذاب وعاقرقرحـــــــــــا[4]،

=واشهرها : الكحة والسعال ، وأمراض الصدر إذا أضيف إلى زيتها 3-5 نقط إلى الشاى أو القهوة . والزيت مسكن معوى وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(1) الاسطوخوذوس : هو الاسطوخودس : Lavandula stoechos : اسم يونانى ، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الأرواح أو حافظها . ومن اسمائه : الكمون الهنـدى ، اللحـلاح (فى بلاد المغرب) ، وفى أوربا الخزامى ، ووعرفه العرب باسم الضرم . وهـو عبـارة عن شجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين ، بعضها منتصب وبعـضها منـبطح ، أوراقها خيطية ، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلية بيضاوية الشكل ، ولكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة وطعم حريف مع مرارة يسيرة . قـال عنـه جالينوس : طعم هذا النبات مر ، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض ، ومـن جوهر أرضى آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مراً ، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميعه الأعضاء الباطنة والبدن كله (جامع ابن البيطار 33/1 ، والرازى ، المنصورى ، ص 580).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زنجبيل : نبات عشبى معمر ، يرتفع إلى قدمين ، جذوره بغلظ الإبهام، قشرى زاحف، سنجابى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن ، كعمه حريف كطعم الفلفل، ورائحته عطرية، ويستعمل غالباً فى العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل فى تعطير الطعام أثناء طبخه أو فى عمل المربات (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص 667).

(4) عاقر قرحا : نبات معرب ، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا ، قيل أنـه يمتـد علـى الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة ، فى رؤسها أكاليل شبتية ، وزهر أصـفَر ، وأسـنان، كالبابونج ، ومنه شامى يسمى عود القرع وهو أصـل الطرخـون Estargan الجبلـى (الكرفس بمصر) . ومن خواصه : يزيل ألم الأسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد، ويفتح السدد ، ويدر الفضلات كلها شرباً ، ويفيد فى أوجاع المفاصل ، والنقرس ، وأوجاع الظهر شرباً وطلاء ، وإذا مزج بالنشادر ووضع فى الفم ، منع النار أن تحـرق اللسان . (تذكرة داود 168/1).

وميويزج[1]، وصبر، وجندبادستر، وزعتر[2] فارسى ينفخ فى الأنف.

غرغرة نافعة من الفالج واللقوة، خردل[3]، سعتر، زنجبيل، فلفل، دار فلفـــــل، عاقرقرحـــــا، بـــــورق[4]أرمنـــــى، فاشرســــين[5]،

(1) ميويزج:تأويله بالفارسية زبيب الجبل ، أنظر تعريفه فى موضع لاحق فيما سيأتى.

(2) زعتر (سعتر) : نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا، وجنوب أوربــا، وقــد اســتعمله الأغريق فى معابدهم كبخور، واستعمله الرومان فى الطبخ وكمــصدر لعــسل النحــل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات ســنبلية ، والأزهار زرقاء اللون . الجزء الطبى : الأوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منهــا زيت السعتر الذى يحتوى على 55% فينولات phenoks ، أهمها : السعترول ك$_{10}$ ن$_{13}$ أيد، Thymol ، كما يشتق الثيمول من الزيت. ويستخدم السعتر كمطهر فى غسول الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادرة للفطريات ، وهو ذو أثر مضاد لــدودة الانكلــستوما ، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد علــى طــرد الغازات (شكرى إبراهيم سعد ، نباتات التوابل والعقاقير ، ص 188).

(3) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يــسمى البــرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً أو أحمر يــسمى الحــرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم. (أنظر، خالد حربــى فى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

(4) بورق : هو النطرون .

(5) فاشرسين = فاشرشنين: وبالفارسية شapprox شبندان وبالسريانية أينالبس ماليا ، ومعناه الكرم الأسود وهى المعروفة بعجمية الأندلس بالبوطانية والبربرية الميمون . ديسقوريدوس: هو نبات له ورق شبيه بورق النبات المسمى قسوس بل هو أميل فى الشبه إلى ورق النبات المسمى سملنقس وأغصانه أيضاً كذلك إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر ، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر ويتعلق به بخيوط وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر فى ابتداء كونها سوداً إذا نضجت وأصل ظاهره أسود وداخله ، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكسس. وقلوب هذا النبات أيضاً فى أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول والطمث وتحلل الأورام من الطحال وتوافق الصرع والفالج المسمى نار الوسيس ، وأصل هذا النبات له قوة شبيهة بقوة أصل الكرمة البيضاء ويصلح لما يصلح له ذلك ، غير أن قوة هذا الأصل أضعف من قوة ذلك الأصل ، وورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تفرحت ، وقد يستعمل هذا أيضاً هكذا لالتواء العصب (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/211-212).

ايرسيا[1]، ميويزج، مرزنجوش، يغرغر به بسكنجبين.

سعوط [للـ- لقوة] [2] جيد: قسط[3]، ومر[4]، وجندبادستر

---

(1) الايرسيا: هو السوسن.

(2) س ، ش ، م : للقوة .

(3) قسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه . وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (داود الأنطاكى، التذكرة، مكتبة الثقافة، بيروت، بدون تاريخ، 296/1).

(4) مر : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التى تسمى باليونانية بالشوكة المصرية ، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبوارى قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ، ومنها ما يسمى ودنانستاس وهو دسم ومنه تخرج الميعة السائلة إذا عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جداً وشجرته تكون فى أرض طيبة سمينة ، وإذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة وأجوده المر الذى يقال له طرعلود وطيقى ، ويسمى بهذا الاسم فى البلاد التى يكون منها ولونه إلى الخضرة ما هو لذاع صاف ومنه ما يقال له ليطى وهو بعد الأول وفيه لين تحت المجسة مثل ما لمقل اليهود فى رائحته وشجرته تكون فى مواضع شمسية ، ومنه ما اسمه قوقاليّس وهو حسن جداً أملس أسود كأن فيه أثر تلويح النار ، وأردأ ما يكون من المر هو الذى يقال له أرغاسيتى وهو هش ليس بدسم حريف يشبه الصمغ فى المنظر والقوة ، والمر الذى يقال له أمنى هو أيضاً مرزول وقد يعمل أقراص من ثفل المر. الرازى فى جامعه : ينفع من أوجاع الكلى والمثانة ويفتح ويذهب نفخ المعدة والمغص ووجع الأرحام والمفاصل وينفع من السموم ويفتح ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام. =

وشونيز، وشيح، وجاوشير[1]، وفربيون[2] يسعط بماء القثاء البرى المعصور، أيضاً منه: جاوشير، كندس فلفل، صعتر، شحم حنظل، شونيز،

=وقال فى المنصورى : يسدد وينوم وينفع من لذع العقارب شرباً. ابن سينا : يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول الخامية. الغافقى: يجفف البلغم وينقى الأعضاء الباطنة ويفتح السدد ، وإذا شربت منه المرأة التى قد أشرف عليها نزف الدم وزن نصف درهم فى بيضة نميرشت أمسك عنها الدم (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/430-432).

(1) الجاوشير: شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مُر الطعم. وتُستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفروش فى حفائر فى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المستوية التى ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة. ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأما أصل نبات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظام العارية، ومداواة الجراحات الخبيثة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحات بنياناً بليغاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليها الدواء المنبت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فى تآكل الأسنان، سكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 1/212 – 213).

(2) الفريبون: ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لمسه. ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة من بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فى الماء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستسقاء، والمفاصل، والماء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابن البيطار، الجامع 3/ 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

صبر، مُر جندبادستر، اسطوخوذوس، يسعط بماء آذان الفار[1].

(1) آذان الفأر البستاني: ديسقوريدس: البسيني ومن الناس من سماه مروش أوطا ومعنى موش أوطا في اليونانية آذان الفار، وإنما سمى بهذا الاسم لأن ورق هذا النبات يشبه آذان الفار، ومعنى القسيني البستانية، وإنما سمى بهذا الاسم لأنه ينبت في المواضع الظليلة وفي البساتين، وهو نبات يشبه العسيني إلا أنه اقصر من العسيني وأصغر ورقاً وليس عليه زغب، وإذ دلك فاحت منه رائحة كرائحة القثاء. جالينوس : قوتها شبيهة بقوة الحشيشة التي يجلى بها الزجاج لأنها تبرد وترطب ، وذلك أن جوهرها جوهر مائي بارد ولذلك صار يبرد تبريداً لا قبض معه، وبهذا السبب هي نافعة من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة. ديسقوريدس: وله قوة قابضة مبردة وإذا تضمد به مع السويق وافق الأورام الحارة العارضة للعين ، وإذا قطرت عصارته في الاذان الآلمة وافقها أيضاً، وبالجملة فإن هذا النبات يفعل ما يفعل العسيني (ابن البيطار، الجامع 23/1).

الباب الثانى

فى الكزاز والتشنج

الكزاز[1] وميل الرقبة يسعط <لهما>[2] بالميومياء[3] مع دهن السوسن أو النرجس[4] أو دهن الخيرى[5] ويمسح الخرز بشحم السلحفاة.

من تذكرة ابن عبدوس، لتشنج العصب: حلب مع دهن سمسم أو دهن ألية ، وشحم الأوز ، ومخ ساق البقر ، وشحم الأبل ، ومخ ساقه ، مع دهن نرجس أحمر ويضمد به الموضع وينطل عليه بماء قد طبخ فيه الحلبة وبزر الكتان[6] وأصول السوسن

---

(1) الكزاز: هو المركب من تشنجين متضادين يقع أكثره فى ناحية العنق (مسعود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد، الذاكرى، الإيسيسكو 2007، ص98).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الموميا ء: هو الضرم، فى قوة الزفت والقفر، إلا أنه بالغ المنفعة، يحلل الأورام، والبثور، جيد لأوجاع الخلع والكسر والسقطة والفالج واللقوة شرباً ومروخان وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع (ابن سينا، القانون 347/1).

(4) النرجس : نبات أصله صغار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضاعفاً ، وإلا فنرجساً واحداً. وهو قضيب فارغ يخلف فروعاً تنتهى إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بذر أسود. وهذا البذر يُخرج الديدان كلها، وما فى الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه، ويزيل القشور والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح ، ويجلو الآثار مطلقاً. وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثة أيام إذا جفت ودلك بها الإحليل (القضيب) فيما عدا رأسه ، هيج الباه بعد اليأس . (تذكرة داود 376/1).

(5) دُهن الخيرى: صنعته كصنعة دُهن البنفسج (أنظر دُهن البنفسج فى الباب السابع عشر من النص المحقق فيما سيأتى) إن اتخذ بلوز. ودُهن الخيرى لطيف محلل موافق للجراحات، وهو شديد التحليل لأورام الرحم الكائنة فى المفاصل، ولما يعرض من التعقد والتحجر فى الأعصاب (راجع، ابن البيطار، الجامع 392/2).

(6) الكتان Flax : عشب حولى يحمل أوراقاً بسيطة جالسة. ينتهى الفرع بزهرة زرقاء،=

وإكليل الملك[1]، ويسقى طبيخ الأصول بدهن الخروع ، أو يطلـــى بـــدهن السوسن وعسل مع أصول السوسن.

والتشنج الحادث من امتلاء: يسقى جندبيدستر ودهن سوسن بمـــاء حار ويمسح به الموضع أيضاً ، ويضمد بورق الخطمى[2] الرطب مدقوقاً.

=والثمرة علبة تتفتح تفتحاً حاجزياً ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة فى صنع المنسوجات الكتانية ، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل ، المدببة الأطراف . وتستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ والضمادات ، كما تستخدم فى تحضير نقيع يُشرب لمداواة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية ، وتفيد المعدة ، والتهاب الكُلى والمثانة ، وتساعد قليلاً على إدرار البول. ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطى، وتسكين آلامه ، كما يزيل آلام السعال ويزيل الإمساك ، كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة ، وحصاة الكبد ، والتهاب الجاهز البولى (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير، ص 246).

(1) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

(2) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا تُرك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75-150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسسنين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية1/333 – 334).

وللتشنج واللانقباض أيضاً وهو الكزاز، يسعط بالمومياء مع دهن الخيرى ودهن النرجس، أو يسقى دم السلحفاة مع المطبوخ <منهــا>[1] أو يطعــم لحمها ، ويمسح جسده أجمع بشحمها.

لنزول يافوخ الصبيان: وهو الورم الحار فى أدمغتهم ويعتريهم مع ذلك صفرة اللون ويبس اللسان والبطن ، وصفرة البيض ودهن ورد يضمد به ، ويعيد متى [قيء] [2] ويضمد ببصل [3] مر يوما أو ماء عنب الثعلب[4] مع دهن ورد .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) س ، ش ، م : قيئ .

(3) م : بصل .

(4) عنب الثعلب: وعنب الذئب، وبالعامية عنب الديب، واسمه العربى (الضئنا) Black nightshade، وهو نبات حولى صيفى موطنه أوروبا، وينمو برياً فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة الأوراق، والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى، فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الثعلب هو الثمار الناضجة المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 293/1).

الباب الثالث

فى الصــــداع

للصداع الحار طلاء: صندلان ، وورد ، وزعفران ، وشــياف[1] ماميثا[2]، وأفيون[3]، وبزر خس ، وأصل اللفاح[4] ، وورق نيلوفر ، وماء ورد ، وماء الخلاف[5] يطلى عليه .

---

(1) شياف : لفظ فارسى الأصل يعنى دواء للعين (عبد النعيم محمد حسنين ، قاموس الفارسية – فارسى عربى، ط الأولى، دار الكتاب المصرى، القاهرة 1402 هـ/ 1982، ص 427). وقد يسمى الشياف باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال: شياف ماميثا ، شياف السيماق ... الخ.

(2) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة ، أخضر إلى صفرة عظيمة ، له زهر إلى الزرقة ، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم. ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم ، واسترخاء الجفن ، وضعف البصر كحلاً ، والأورام والمفاصل الحارة طلاءً ، ويقطع الدم والإسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال، ويصلحه اللوز، وشربته نصف درهم (داود الأنطاكى، التذكرة، مكتبة الثقافة بدون تاريخ، الجزء الأول، ص328)

(3) أفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية ، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام.

(4) لفاح : هو على الحقيقة ثمر اليبروح ، وأيضاً بأرض الشام ومصر نوع مـن البطـيخ ، صغير كالأكر وجسمه مخطط ، ورائحته طيبة المشم وتسمى الشمامات عنـدهم فيعـرف باللفاح أيضاً (ابن البيطار ، الجامع 2 / 385).

(5) الخلاف: الغافقى : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبـيض. أبـو حنيفة : إنما سمى خلافاً لأن السيل يحيى به شيئاً فينبت من خلاف . التميمى فى كتـاب المردش : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كـان فـى الـشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يـشبه فقـاح الخلاف ، وذلك أن الخلاف يثمر فى أواخر أيام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخـرج فى رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس فى نعومة الخز الطارونى المخمل وفى لونه وعلى مثال السنابل الزغـب=

وللصداع البلغمى من هناك: مر، وصبر، وفربيون، وصمغ عربى، وزعفران، وجندبادستر، وأفيون، وقسط، وكندر[1]، وأنزروت[2]، يعجن <الجميع>[3] بماء[4] السذاب ويطلى به .

=الذى يكون فى قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذى يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعفيه وتلك السنابل الزغب الناعمة التى هى ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس فى لين الخز الفاختى المجلوب من السوس وليس يوجد فى شجر الصفصاف من هذه الثمرة التى هى مثال السنابل شئ بتة ، وإنما يثمر الصفصاف فى ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه فى مثال حب الجاورس يضرب فى بياضه إلى الصفرة وليس ينتفع به فى الطب ، وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحرورى الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد ، والصفراء الكائن عن بخار المرة وهذه الثمرة التى قدمنا نفعها قد تجمع فى وقتها وهى غضة رطبة فتربى بالسمسم الملخوع كما تربى الأزهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم (ابن البيطار ، الجامع 340/1).

(1) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (ابن سينا، القانون فى الطب، طبعة مؤسسة الحلبة عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة، بدون تاريخ 337/1).

(2) عنزروت، هو الأنزروت : وهو الكحل الفارسى والكرمانى ، ويسمى زهر جشمم، يعنى ترياق العين ، وباليوانية صرقولا ، والسريانية ترقوقلا ، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس ، وأجوده الهش الرزين السائل إلى البياض ، وأردؤه الأسود القليل الرائحة . ويستأصل البلغم ، فلذلك ينفع من وجع المفاصل والنقرس، ووجع الورك والركبة ، والأعصاب ، ويسقط الجنين والدود ، ويفتح السدد ، ويحلل الرياح الغليظة ، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم ، وفى الأكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة ، وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض ، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والسلاق ، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 68/I).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) س : ماء .

الباب الرابع

فـى طــب العــيون

للرمد: صفار[1] بيض، وفلفل، ومر، وزعفران، ودهن ورد تبل به صوفة وتوضع عليه .

وينبغى فى الرمد أن يجتنب الجماع والغضب، لأنهما يرفعان بخاراً كثيراً إلى الرأس و<كذلك>[2] الحركة، ويلين البطن ويحجم النقرة[3] والأخدعين[4] والكاهل[5]، ويلزم السكون وقلة الغذاء وترك النبيذ البتة .

الانتفاخ أربعة أنواع: أحدها ريحى، والثانى من فضلة بلغمية ليست بغليظة، والثالث من فضلة مائية، والرابع من فضلة غليظة سوداوية، وتمييز بعضها من بعض على ما أقول.

أما الأول وهو الذى من ريح ، فإنه يعرض بغتة، وأكثر ذلك

---

(1) س : صفرة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) النقرة : حفرة صغيرة فى الأرض ، ومنه نقرة القفا (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة نقر) وفى الأساس : احتجم فى نقرة القفا (الزمخشرى ، أساس البلاغة ، مادة نقر).

(4) الأخدعين : الأخدع : عرق فى موضع المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد وهما أخدعان، وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة، مادة خدع).

(5) الكهول : الكهل الرجل إذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة ، ورجل كهل وامرأة كهلة ، وقل ما يقال للمرأة كهلة ، إلا أن يقولوا مثهلة كهلة (الخليل بن أحمد، العين، مادة كهل). وفى فقه اللغة : الكهل من الأربعين حتى يستوفى الستين (الثعالبى، فقه اللغة، باب 14 فصل 2) وفى الوجيز : الكهل من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين، والجمع: كهول (المعجم الوجيز ، ص 544).

يعرض فى الصيف قبله فى المآق ما يعرض من عضة ذباب أو بقة، وأكثر ما يعرض فى الصيف للشيوخ، ولون هذا الانتفاخ على مثل لون الأورام الحادثة من البلغم.

والنوع الثانى أردء لونا والثقل فيه أكثر والبرد أشد، إذا غمزت عليه أصبعك غابت فيه وبقى أثرها فيه ساعة[1] هوية.

وأما النوع الثالث الذى يكون من فضلة مائية، فإن الأصبع يغيب فيه سريعاً، ولا يبقى أثرها كثيراً، لأن المواضع تمتلئ[2] سريعاً، ولا وجع معه، ولونه لون البدن.

وأما الرابع الذى يكون من فضلة[3] سوداوية ، فإنه يأخذ الجفن والعين كلها، وربما امتد إلى أن يبلغ الحاجبين والوجنتين، وهو صلب لا وجع معه، ولونه كمد، وأكثر ما يعرض فى الجدرى، وفى الرمد المزمن وخاصة للنساء .

علاج الانتفاخ علاجه بمثل[4] الورم من استفراغ البدن وتحليل الفضلة المستكنة فى العين ، وانضاجها بالإكحال والأضمدة كما وصفنا فى باب الرمد ، إلا أنه يجب[5] أن يستعمل فى مثل هذه العلل[6] لا الأدوية المسددة ولا القابضة التى تستعمل فى ابتداء[7] الرمد ، بل ما يحل ويفش

---

(1) + س : هوية .
(2) ر ، ى : يمتل .
(3) ى : فضل .
(4) م : بمثل .
(5) م : ينبغى .
(6) د− : العلة .
(7) ر ، ى : بدء .

فى جميع أوقاته بعد استفراغ البدن .

برود عجيب ينشف الدمعة: توتيا[1] شجرى والهندى خير ثمانية دراهم ، كحل أصفهانى درهم ، قيليما الذهب أربع[2] دوانيق، شاذنة درهم ونصف ، يدق <الجميع>[3] وينخل بحريرة، ثم يسحق فى هاون نظيف ، ويؤخذ هليلج[4] أصفر فيرض[5] وينقع هليلجة واحدة بخمسة دراهم ، فى[6] ماء مطر[7] وماء سماق من كل <واحد>[8] نصف درهم وقيراط كافور ، ويستعمل فإنه عجيب .

---

(1) توتيا: أصل التوتيا إما معدنى ، وإما نباتى ، فأما المعدنية فهى ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ، ومعادنها على سواحل بحر الهند، وأجودها البيضاء التى يراها الناظر كأن عليها ملحاً.(جامع ابن البيطار 196/1). وأما النباتية فتعمل من كل شجرة ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المعدنية. (تذكرة داود 112/1) .

(2) ى : أو ربع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنه أوزان العرب الواحدة بهاء- إهليلجة. قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى: وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبرسيم وإطريفل (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة هلج)، وهو نوعان من الشعير، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى .

(5) رضّه رضا : دقه جريشاً ، أو كسره فهو مرضوض ورضيض .

(6) – س ، م .

(7) س ، م : قطر ، و + م : الحر .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

لظلمة البصر: يكتحل بالزنجبيل اليابس أياماً إن شاء الله[1].

(1) وللرازى فى ظلمة البصر : رجل كان على سفر قريب ، فشكى ظلمة فى إحدى عينيه ، فتفقد ولم يجد أثراً للماء ، ولا شيئاً عن الانتشار وغيره. فسأله : هل كان رأسك فى السفر مكشوفاً فى الشمس ؟ قال : نعم . وقال لا يتهيأ له أن يدخل الحمام ، إلا أن يأخذ العرق . فأمر بأن يدخل كل اليوم الماء العذب ويفتح فيه عينيه ليدخل الماء فيها ويستنشق دهن بنفسج، ويشرب ماء الشعير (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ط. الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، ص 127).

الباب الخامس

فـي أمـراض الأذن

لثقل السمع مرارة ماعز وبوله ، وللـدوّى يقطـر فيـه عـصير الافسنتين[1] أو عصير الفجل [الساخن][2].

لثقل السمع ، إذا أنت عالجته بالفتيلة المعمولة من الخردل والتين، فأعقب ذلك بدهن قد أغلى فيه أصل الخنثى[3] وهو حار.

---

(1) الأفسنتين: هو الشيح.

(2) أ ، د : مسخنة .

(3) الخنثى : هو البرواق وبعجمية الأندلس أنحه وبالبربرية بتعليلس . ديسقوريدس : هو نبات معروف وله ورق شبيه بورق الكراث الشامي وساق أملس يسمى أنباريفن في رأسه زهر أبيض وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط حريفة مسخنة. جالينوس: الذى ينتفع به من هذا الدواء إنما هو أصله كما ينتفع من اللوف بأصله وقوته تجلو وتحلل فـإن أحرق صار رماده أشد إسخاناً وتجفيفاً وأكثر تلطيفاً وتحليلاً فهو بهذا الـسبب يـشفى داء الثعلب . ديسقوريدس : وإذا شربت أدرت البول والطمث ، وإذا شرب منها وزن درهمين بشراب نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل ، وإذا أكل من أصل هذا النبـات مقدار كف سهل القيئ وقد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام وينتفع به ، وينبغى أن يضمد أيضاً موضع النهشة بالورق والأصل والزهر مخلوطاً بالـشراب ، وإذا طـبخ الأصل بدردى الشراب أو تضمد به نفع من القروح الوسخة والقـروح الخبيثـة والأورام العارضة للثدى والحصا والخراجات والدماميل ، وإذا خلط بالـشراب نفـع مـن الأورام الحارة فى ابتدائها ، وإذا دق الأصل وأخرج ماؤه وخلط بـشراب عتيـق وَحلـو ومـر وزعفران وطبخ كان منه دواء يكتحل به وينفع العين ، وماؤه إذا كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر فى الأذن التى يسيل منها القيح وافقهـا وإذا قطـر فـى الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه ، وإذا أحرق الأصل وتـضمد برمـاده أنبت الشعر فى داء الثعلب بعد أن يدلك الموضع بخرقة صوف ، وإذا جوف وصب فـى تجويفه زيت ووضع على النار وأغلى ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار=

نافع لنتن الأنف: مر، وراتينج[1]، وعفص[2]، ونحاس، محـــرق، وكزمازك[3]، كندر، رمان، بـــورق، ملـــح، عاقرقرحـــا[4]، قردمانـــا[5]،

=نفعها ، وإذا قطر فى الأذن نفع من وجعها وثقل السمع ، وإذا دلك به البهـــق الأبـــيض بخرقة فى الشمس ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك نفعه ، وإذا شرب زهره وثمره بـــشراب نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب وسم الحيوان المسمى ســـقولوفيدريا وهـــو العقربـــان ويسهل البطن . اسحاق بن عمران : الدواء المتخذ من أصله للعين نافع من رطوبة العين ومن السلاق والاحتراق العارض للأجفان. الغافقى : وأصله يجلو القوابى وينفع من وجع الضرس إذا سحق بالخل وطلى على إبهام اليد التى من ناحية الضرس الوجع أو طبخ فى زيت وقطر فى الأذن المخالفة ، وإن سحق بعسل وضمد به بطن المستسقى نفعه ، وساقه الغض إذا سلق وأكل بخل وزيت نفع من اليرقان نفعاً بليغاً وكان أقوى ما يعالج به وقـــد يطعم للمستسقى (ابن البيطار ، الجامع 1/352-353).

(1) راتنج: اسم فارسى أطلق قديماً على صمغ الصنوبر خاصة، ثم عم الاسم فأصبح يطلق على كل عصارة صمغية لا تنعقد ولا تجمد، ثم جاء العرب ففرقوا الراتنج إلى سائل وجاف وصلب، ثم عرفوا الراتنج بأنه علك، فقيل: علك البطم، والعلك الرومى، وغيره (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص603).

(2) عفص Omphasis, Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنه أشتق طعام عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وقبض ويعسر ابتلاعه. والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً (لسان العرب 4/547-555).

(3) كزمازك: بالفارسية هو حب الأثل بالعربية ، والأثل شجر عظيم له حبَ وقضبان خضر، ملمع بحمرة،وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة،= =وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة ، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(4) – د .

(5) قردمانا Cuckoo flower:نبات عشبى حولى شتوى من الفصيلة الصليبيةCruciferae، ينتشر فى أوربا وأسيا والهند، طوله حوالى متر، وثماره خردله، والأوراق بسيطة بيضية مقصصة. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مسهل، =

قشور أصل الكبر، دبق[1]، قيصوم[2]، كمون كرمانى، زراوند[3]، طويـــل، شيح، كندر، كبريت، زبد البحر، حب الغار، ورق الكرم[4] يابس، خميـــر، علك[5]، دهن بنفسج يعمل [مرهما][6] ويحتمل بفتيلة.

=وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكاللو، السنطة (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 203/1).

(1) الدبق: هو المخيط، والمخيط، والبستان بالفارسية.

(2) قيصوم Lavender Cotton: عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة Compositae، مغطى بزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة، وأزهار صفراء. ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هـــو: (Achillea Santolime). ويمتاز بأوراقه المركبة ووريقات دقيقة جداً ، له أزهار صفراء ، ويسمونه "شرين" أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم. وقد دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم) . على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو(مسك الجن) تحت الاسم العلمى(Artemisia Obrotamum). لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن "القيصوم" ، نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 35/1).

(3) راوند: نبات عشبى حشيشى معمر من الفصيلة البطالمية متفرع فى جذور كبيرة الحجم، خشبية صفراء اللون، معرقة من الباطن، طعمها مرغت، ورائحتها لها خاصية متميزة، وفيها جوهر مسعل (الرازى وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص604).

(4) الكرم: ثمار العنب قبل نضوجه.

(5) علك الروم (مصطكى): اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكاً، ومسطيحى، ومصطجين. وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية، من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجياً عذباً (الرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 638).

(6) أ ، د : مرهم .

للداء المسمى بسفائج وهو كثير الأرجل : جوز السرو[1] وتين مدقوقين ، تبله وتجعله فى الأنف .

دواء يمحو اللحم النابت فى الأنف : توبال النحاس[2] مع المطبوخ، والدواء المصرى المتخذ من الخل والعسل والزنجار[3].

للرعاف: باقلى[4]، وقشور كندر، ومر،

(1) سرو Cypress : نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار ، ومعمرة ، غزيرة التفريع القائم الموازى للساق الرئيسة، ذات القشرة الرمادية اللون ، وارتفاعها أكثر من 40–60 متراً، متخذة الشكل العمودى أو الإسطوانى ، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون ، سوارية المخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع ، والإزهار المذكرة طرفية على مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المؤنثة جانبية فى صورة مخاريط فى المواضع الجانبية، بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة. والسرو أنواع: العادى C.Cemperivens، والسرو الهرمى C.arezonica، والسرو القزمىC.macrocarpa، والسرو العمودى Cgoveniana وتحتوى الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطرى بنسبة 1.1–2.7% فى الأوراق وبنسبة 0.56% فى الثمار. ويستخدم هذا الزيت فى صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة ، إلا أن الزيت العطرى الناتج من الثمار هو الذى يستخدم فى علاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموى، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد فى علاج التشنج والأنيميا ، والسعال الديكى ، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطرى بمعدل 1.2 جرام لكل 100 سم^3 ماء مقطر ، وقد يضاف الفازلين إلى الزيت ، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالى (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 2/320–322).

(2) التوبال : ما كان منه من النحاس فى الأتون وفى الفيران التى يقلع منها النحاس الأحمر بقبرص ، وما كان منه فى المعادن القبرصية فهو جيد وهو سخين ، أما توبال النحاس الأبيض فإنه رقيق ضعيف القوة (ابن البيطار ، الجامع 1 / 199).

(3) الزنجار: هو صدأ النحاس.

(4) الباقلى. والباقلا: نبات ينبت فى المياه القائمة، له ورق كبير، وساق طولها ذراع فى غلظ أصبع، وله زهرة شبيهة بلون الورد الأحمر. قال عنه الرازى: يسدر ويثقل الرأس–

وقرطاس[1] محرق، وزاج[2] يسعط به ، أو ينفخ فى الأنف رماد الضفادع المحرقة ، أو يسعط بماء الثلج ، أو بماء القثاء المر مع كافور ، أو يجعل فى الأنف فتيلة مغموسة فى الحبر والزاج والكافور .

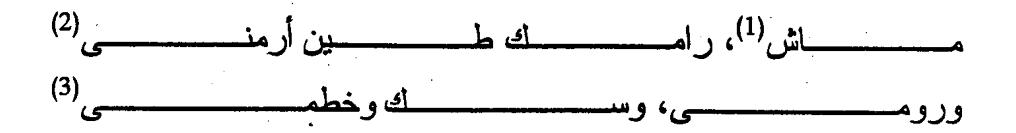
ولكسر الأنف: صبر، مر، زعفران[3]،

=ويولد تكسراً فى البدن، ويلين الحلق إذا شرب ماؤه وأُكل بغير ملح، وإن كان مع الخل مكان الملح عقل البطن. وقال فى كتاب دفع مضار الأغذية: الباقلا بالجملة تبرد البدن، والرطب واليابس منه يخصب. وماء الباقلا ينقى الصدر ويلينه ويمنع تولد الحصى فى الكُلى والمثانة. وجرم الباقلا يفتح السدد، ويُخرج الفضل من الصدر، ويمنع النوازل الرقيقة التى تنزل من الرأس، فيكون عنها السعال المقلق بالليل. وفى قشور الباقلا مرارة وقبض يثيران الفم ويخشنان الحلق، وربما هيجا الخوانيق، وفى اللب منه ما دام رطباً شئ من ذلك. وتدفع هذه المضرة منه بأن يغسل الآكل له فاه بماء حار، ويتمضمض به ويتغرغر به مرات كثيرة حتى يفقد الخشونة المتولدة فى فيه ولسانه (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/106- 107).

(1) قرطاس : متى قيل فإنما يراد به القرطاس المحرق الذى كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الخوص ، وتعرفه أهل مصر بالعاقر ، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق كالخوص وله ساق طويلة خضراء إلى البياض . (جامع ابن البيطار 119/1).

(2) الزاج : من ضروب الملح الشريفة ، يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين ، وهو ثلاثة أقسام : أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة ، وأبيض دون الأول فى النقاء يضرب باطنه إلى السواد ، ولين لا يخلو من لزوجة ، وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام . وهذه الثلاثة هى القلقديس ، وقيل القلقديس الأخضر يلحم القروح ، ويزيل الحكة والجرب والآثار ، ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطاً ، والديدان شرباً ، ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلاً ، ويصبغ الشعر ، ويلحم الناصور (تذكرة داود 1 / 196).

(3) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ. ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار،=



-وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى . وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996، الجزء الأول ، ص 104-105).

(1) الماش: حب صغير أخضر اللون براق، وله عين كعين اللوبياء مكحل ببياض، وشجره كشجر اللوبياء فى غلف كغلفه، ويتخذ فى المشرق ببساتينها، ويؤكل أصله باليمن، ويسمى الأقطف، وهو طيب الطعم. قال عنه جالينوس فى أغذيته: هو فى جملة جوهره شبيه بالباقلا ويخالفه فى أنه لا ينفخ كنفخه، فإنه لا جلاء فيه، ولذلك كان انحداراه عن المعدة والبطن أبطأ مّن انحدار الباقلا. وقال الرازى فى دفع مضار الأغذية: إذا أكله المحرورون والمحتاجون إلى تدبير لطيف، لم يحتج إلى إصلاح، ولم يكن فيه كثير مضرة، وأما المبرودون وأصحاب الرياح، فينبغى أن يدفعوا ضرره بالجوارش الكمونى، وأكله بالخردل (راجع، ابن البيطار، الجامع 405/4 – 406).

(2) الطين الأرمى: ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم والأندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طين لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 617).

(3) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا تُرك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75-150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى –

ولاذن[1] يطلى بماء الأثل[2].

لوجع الأسنان: يطبخ الخربق[3] الأسود بخل ويتمضمض به، أو البنطافلن[4] أو ميويزج يطبخ بخل ويمسك فى الفم، أو ورق اللب، أو ورق الغار يطبخ بخل أو عفص ويمسك فى الفم .

=هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسسنين لديهم.ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 333/1 – 334).

(1) لاذن: رطوبة نبات يعرف بقاسوس يتعلق بشعر المعزة إذا رعت، حيث يقع عليه طل يخالطه وشح عن ورق ذلك النبات، فإذا تعلق به شعر المعزة أخذ عنها، وكان اللاذن (ابن سينا، القانون 350/1).

(2) الأثل : شجر عظيم ، وله حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفيع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة ، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(3) خربق: منه أسود وأبيض، ينبت بالجبال والأماكن المرتفعة، ساقه أجوف نحو أربعة أصابع، له زهر أحمر، فإذا بلغ تقشر، سريع التفتت، له رؤوس كثيرة عن أصل كالبصلة، يخرج الأخلاط الباردة واللزوجات، ويسكن وجع الأسنان شرباً وغرغرة، وينفع الفالج واللقوة، ويدر ويفتت الحصى، وأجود استعماله أن ينقع فى الماء يوما ويشرب، أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل (داود الأنطاكى، التذكرة 157/1).

(4) البنطافلن : ومعناه ذو الخمسة أوراق ، ومنهم من سماه بنطاباطيس ومعناه ذو الخمسة أجنحة ، ومنهم من سماه بنطاطوس ، ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ، ومنهم من سماه بنطادقطران ومعناه ذو الخمسة أصابع. ديسقوريدس : هو نبات له نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع خمسة على كل قضيب ، وعسيراً ما يوجد أكثر من خمسة ، والورق مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار ،

للأسنان[1] المتآكلة والوجع منها : يذاب زرنيخ[2] أحمر بزيت يغلى فيه ويقرط فى الأكال <فإنه>[3] نافع جدا.

-وله زهر لونه إلى البياض والصفرة وينبت فى أماكن رطبة وقرب الأنهار ، وله أصل لونه إلى الحمرة مستطيل أغلظ من أصل الخربق الأسود وهو كثير المنافع. جالينوس : أصل هذا النبات يجفف تجفيفاً شديداً وليس له حدة ولا حرافة أصلاً فهو لذلك نافع جداً كنفع جميع الأشياء التى جوهرها لطيف يجفف من غير لذع وتجفيفه كأنه فى الدرجة الثالثة وليس فيه حرارة. ديسقوريدس : وطبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وأمسك فى الفم سكن وجع الأسنان ، وإذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تنبسط فى الفم، وإذا تغرغر به منع من خشونة الحلق ، وإذا شرب منع من إسهال البطن وقرحة الأمعاء ووجع المفاصل وعرق النسا ، وإذا دق ناعما وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة أن تسعى فى البدن ، وقد يحلل الخنازير والأورام الصلبة والأورام البلغمية وتفور الشريان عند الفصد والدبيلات والحمرة والداحس والبواسير الناتئة فى المقعدة ويبرئ الجرب ، وعصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة ، وقد يشرب الورق بالشراب الذى يقال له أدرومالى أو شراب ممزوج مع شئ من فلفل لحمى الربع والغب التى تأخذ كل يوم ويشرب لحمى الربع ورق أربعة أغصان ، ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان ، وللحمى التى تأخذ كل يوم ورق غصن واحد ، وإذا شرب الورق فى كل يوم ثلاثين يوماً متوالية نفع من الصداع والصرع ، وعصارة الورق إذا شرب منها عدة أيام فى كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان ، وإذا تضمد بالورق مع الملح والعسل أبرأ الجراحات والنواصير والداحس ، وقد ينفع من فتلة الأمعاء، وإذا شرب من هذا النبات وتضمد به قطع نزف الدم . الغافقى : يلزق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها فعل دم الأخوين ، وورقه إذا افترش ورقد عليه منع من الاحتلام ، وإذا دق ورقه وعصر ماؤه وسعط به الفرس المجدورة أبرأها من الجدرى ، وينبغى أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجرى حتى تعرق (ابن البيطار ، الجامع 1/159-160).

(1) د : للسنان .

(2) الزرنيخ : الرازى فى كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت ، غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر، والبخار الدخانى فى الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت، وصار أثقل وأصبر على النار منه، وهو أصناف: أحمر وأصفر وأخضر ، والأحمر أحدّها ، والأصفر أعدلها ، والأخضر أثقلها ، وأجودها الصفحائى الذى تستعمله النقاشون ، وأردؤها الأخضر (ابن البيطار ، الجامع 1/465).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

الباب السادس

فى العلق والجشاء والفواق والرياح

يغرغر للخوانيق[1] بخيارشنبر مهروس[2] بماء ، كزبرة رطبة <و>[3] معصور ومغلى ومصفى ، وبلعاب بزر قطونا[4] ودهن بنفسج وبلبن حليب أو بماء الجميز مع دهن ورد ، أو بماء ورد وسماق منقع فيه فإن تقيح فغرغره بخرء كلب[5] أو خرء دجاج .

لسحج المرئ ، من تذكرة عبدوس : تستعمل الأدوية التى تستعمل لخشونة قصبة الرئة من الرغوات والكثيرا والصمغ والنشا والطين والفانيد ونحو ذلك اجعله لعوقاً ويؤخذ قليلاً وتؤكل صفرة البيض مسلوقة وينتقل بالطين الأرمينى ولا يشرب على أثر ما يؤكل .

---

(1) خوانيق : مفردها (خانق) وهو لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحيط بفوهة البلعوم.

(2) د : ممدوس .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) البزرقطونا: باليونانية "اسفيوس" بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae، منه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى، ط المحققة، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة فى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(5) + د : أوخر الناس .

للفواق[1] الحار الحادث من استفراغ: دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن قرع حلو[2] وبزرقطونا يؤخذ لعابها وماء بارد وضمد بأضمدة باردة.

استخراج: تطبخ دجاجة سمينة مع شحم ثلاث دجاجات أو شحم بط إسفيذباجاً ويثرد له فيه ويتحسى المرقة ويسقى الشراب[3] الحديث بماء. وللعارض عن امتلاء: سعد، كمون، فطراساليون، ماء النمام، ماء النعنع، جندبادستر، يسقى <المجموع>[4] وقد حبب بماء النعنع.

---

(1) فواق : هو مرض الزغطة المعروف .

(2) – ك.

(3) أ : الشرب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الباب السابع

فى الشهوة الكلبية والبقرية ، والجوع

يسقى فى الحميات الغب[1] والربع[2] والبلغمية سقمونيا دانق شحم حنظل ربع درهم ، حب النيل مقشر دانقان، عصارة افسنتين نصف يجعل <الجميع>[3]قرصاً بماء الكثيرا، وهى شربة كاملة وقد يؤخذ نصفها وثلثها.

يقيأ المحرور بماء الشعير مع سكنجبين[4] والملح والسرمق[5] مع أصول البطيخ المجفف مدقوقة وعسل أو بأصول البطيخ مع ماء وسكر، والبلغمى بفجل[6] مطبوخ مع شبت وملح وحرف وبزر السرمق مع سكنجبين .

والتى تسهل القئ : ماء الكرفس مع السمسم ، وماء العسل والملح الجريش والماء الحار وأصول النرجس بماء حار أو تفسيا يسحق ويجعل فى مرق دسم ، أو دهن سوسن مع ماء الشبت.

---

(1) حمى الغب : هى الحمى التى تأتى يوماً وتغيب يوماً .

(2) حمى الربع : هى الحمى التى تتناوب كل أربعة أيام مثل الملاريا.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، القاهرة (د.ت)، الجزء الأول، ص 222).

(5) السرمق: نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غض طرى، وله بذر رزَين يميل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة. من خواصه أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطناً وظاهراً أكلاً وضماداً، وبذره حل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الأحشاء، وضعف الكُلى، والاستقساء، واليرقان (الصفراء)، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (داود الأنطاكى، التذكرة 297/1).

(6) + أ : مع .

الباب الثامن

فى القولنج وإيلاوس وأوجاع البطن الشبيهة به

ماء الحرمل[1] أدف فيه جندبادستر وشيئاً من دهن الياسمين واحقن به .

فتيلة : شحم حنظل فانيد يحتمل جيد بالغ .

يحقن بماء حار وبالفيقرا لتمدد الأمعاء من الريح.

استخراج: الدليل على ورم المعى التهاب البطن والعطش[2] مع تمدد وثقل لازم لذلك الموضع وكثرة الدم فى الجسم والحرارة .

لورم المعى: يحقن بالزبد واللبن الحليب مع شحم البط[3].

ينفع إيلاوس[4] ماء ورق الخطمى وخيارشنبر ودهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر، ويدل على ورم المعى العطش وحرارة لمس البطن مع ثقل فى ذلك الموضع لازم وشدة حرارة الجسد والحمى .

---

(1) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة فى داخلها بذور متطاولة، وواحدتها تشبه شكل الكلية تماما (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 111).

(2) – م .

(3) د : البطم .

(4) إيلاوس: نوع من القولنج صعب يكون فى الأمعاء الدقاق ويصحبه الغثيان والقيئ 0السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص111).

للنفخة فى البطن كله: اسقه ثلاثة دراهم كرويا بماء حار أو نبيذ صرف قوى .

حقنة للنفخ الشديد: نانخـــة[1] شـــونيز[2] كرويـــا كمـــون ســذاب

(1) نانخوه: ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس: اسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكرمانى أو المملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شئ شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بذره، فقوته مسخنة مجففة لطيفة، وفى طعمه حرارة يسيرة وحرافة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح، ويهضم الطعام جيداً ويسكن وجع الفؤاد، والغيثان، وتقلب النفس، ومن لا يجد للطعام طعما (ابن البيطار، الجامع 469/4).

(2) شونيز = حبة البركة Nigella or (Habet Ei Baraka): نبات حولى شتوى، عشبى النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم فى الإسكندرية والبحيرة ، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رمادية ، والأزهار ذات كؤوس ملونة بيضاء ، والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة ، والبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص توجد فى ثمار جرابية . ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلى ، وتنتشر زراعته فى شمال وجنوب أفريقيا ، ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حيث قال : إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" يعنى الموت. ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوى على 34.3% كربوهيدرات و 21% بروتين، و35.5% دهون ، 5.59% رطوبة ، 3.7 رماد . وتحتوى هذه البذور أيضاً على زيت طيار ، وزيت ثابت ... أما الزيت العطرى الطيار ، والذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار تتراوح نسبته مت 1-1.5% ويحتوى على مادة النجللون Nigellone والتى تستخدم لعلاج الربو الشعبى والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكى ، كذلك يحتوى الزيت الطيار على مادة الثيموهدركينون Zymohydrqauinone ونسبتها 0.5% وتستخدم ضد بكتريا التعفن المعوى كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة.
أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها من 30-35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها : حمض اللينوليك 56% والأوليك 24.6% والبالمتيك 12% والاستيارك 3% والايكوساونيك 2.5% والميرستيك 0.16% (على الدجوى الموسوعة 355/1-357).
وتستخدم حبة البركة فى علاج أمراض كثيرة ، واشهرها : الكحة والسعال ، وأمراض الصدر إذا أضيف إلى زيتها 3-5 نقط إلى الشاى أو القهوة . والزيت مسكن معوى وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

كاشم[1] زوفا[2] فودنج شبث صعتر يطبخ <الجميـــع>[3] ويـــصفى المـــاء ويحل فيه سكبيبج[4] <و>[5] جاوشير ويجعل عليه دهـــن المرزنجـــوش[6]

---

(1) كاشم: باليونانية: ليسطيقون، وهو نبات ينبت فى الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار وخاصة فى المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغير دقيق يشبه ساق الشبث ذو عقد، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة، فيه بذر أسود شبيه ببذر الرازيانج. وأصل هذا النبات وبذره يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول ، وهما مع ذلك يطردان الرياح ويحلالان التشنج، وهما مسخنان هاضمان للغذاء. ويسقى منه درهم بشراب ممزوج للحيات فى البطن، والمستسقين (المصابون بالاستسقاء) درهمين بماء حار (جامع ابن البيطار 298/2).

(2) زوفا: نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50سم، كثير الفروع، عطرى الرائحة، أوراقه جرابية الشكل مجعدة متقابلة (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص108).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) السكبيبج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفـــراز تلـــك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يـــسمى "جلبـــانم"Galbauunm . يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل مـــن الظـــاهر لإزالـــة الـــورم والتهابـــات المفاصـــل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابـــن البيطـــار: صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكانَ خارجه أحمـــر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة ، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو مـــن أفـــضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر ، وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيـــق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(5) الزّحير: هو مرض الدوسنتاريا، وقد مر تعريفه.

(6) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغـــة الفارســـية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تـــزرع فـــى البيـــوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبـــيض إلـــى الحمـــرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل،=

أو دهن الناردين[1] ويحقن به.

دواء للنفخة عجيب: نانخة فلفل ورق السذاب اليابس، دارصـــينى[2] كندر قرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفتيمون[3] وج[4]

=ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعـــه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والريـــاح الغليظـــة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعـــسل أو بالـــسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(1) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية) ، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى بسوريا ، ط الأولى، 1984، ص 78).

(2) دار صينى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 169/1) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

(3) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة ، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة ، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

(4) الوج : أصول نبات كالبردى ، ينبت أكثر فى الحياض وفى المياه ، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى البياض ، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. قال جالينوس : أجود الوج ما كان أبيض غير مشاكل ، ولا متخلخل ، طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق ، ومن وجع=

زرنباد[1] حب الغار قسط راوند يجمع ويسقى منـــه مثقـــال بـــشراب قـــوى صرف.

=الكبد البارد، ويقويه ، ويقوى المعدة ، وينقيها ، ويدر البول والطمث، وينفع من تقطير البول ، ومن لسع الهوام (ابن سينا ، القانون في الطب 300/1-301).

(1) زرنبة، أو زرنباد (زدوار) Zedoary: نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae ، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة ، يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصلى ، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطائه نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن ، وآلام الأمعاء والضعف العام ، واضطرابات الجهاز الهضمى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية . 240/1).

الباب التاسع

فى قروح الأمعاء والزحير[1] والفرق بينهما

إذا كان يجئ من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل والطين الأرمينى والرجلة ودهن ورد ونحو ذلك، <و>[2] مما ينفع نزف الدم الصمغ وماء عنب الثعلب والطين .

متى كان المغس مع ريح غليظة فإنه ينتقل ويجول مع قراقر فليسق حرفاً مقلواً إن كان به إسهال مع ذلك، وإن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضاً درهمان، ومن بزر الكرفس درهم ونصف، ومن الأنيسون وزن درهم بماء حار، وإن كان المغس من كيموس[3] غليظ[4] أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهماً مر، نانخة وزن نصف درهم أو شجرنايا أو مثروديطوس[5] ويسهل بعد ذلك بطنه بإيارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون ونانخة وكرويا، وإن كان الكيموس المولد للمغس غائصاً محتقناً[6] فى الأمعاء ولم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان فى السفل، وإن كان فى العلو فيما يسهل البطن فإذا

---

(1) الزّحير: هو مرض الدوسنتاريا.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الكيموس : عصارة الطعام التى يمصها الجسم .

(4) م : غليظة .

(5) مثروديطوس: يسمى أيضاً المعجون الملوكى ، وهو ترياق صنعه الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نيطس (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحر نيطس) حكم فى الفترة من سنة 132-163، وكان الترياق المثروديطوسى مكوناً من 54 عنصراً، وكان نافعاً فى معالجة السموم ونهش الأفاعى (ابن جلجل، طبقات الأطباء ، ص 35).

(6) - م .

خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار وشئ من زيت، وإن[1] كان المغس من صفراء ويكون معه لهيب وعطش وغرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين ومن بزر الخيار وزن درهم ومن الخطمى مثله مع شئ من دهن ورد.

دواء نافع للمغس الحادث بلا إسهال: حب بلسان قردمانا درهمان درهمان، بزر كرفس ثلاثة، حرف أبيض خمسة، الشربة بعد نخلها بماء حار.

للنفخة والمغس الدائم من[2] غير إسهال يسقى نصف درهم من جندبادستر بأوقية سكنجبين .

---

(1) د : واذا .

(2) أ : عن .

الباب العاشر

فــي الاستسقـــاء

الاستسقاء إذا لم تكن معه حرارة أى صنف كان، فاسق الكلكلانج وحب المازريون[1] بماء الأصول مع الكلكلانج الصغير البارد.

انظر إن كان معه نخس فالفصد واسق أقراص الأميرباريس[2]، وإذا كان بلا نخس فأقراص الكبر بسكنجبين، وإن كان الغلظ حديثاً فيكفيك تضميده بالخل والأشق[3]، وإن كان مزمناً فالمتخذة بالنورة[4] والقردمانا

---

(1) مازريون : شجيرة تعلو ثلاثة أقدام تنبت فى الغابات الرطبة والجبلية فى جنوب ووسـط أوربا. أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحـدة، ولونهـا وردى جميل ، تنتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل، وساقها خشبية تتقـشر بـشكل أشرطة أو خيوط طويلة (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 636).

(2) الأميرباريس: شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيرا بنفسجياً، قال عنه الرازى: عاقل للبطن، قاطع للعطش ، جيد للمعدة والكبد الكليتين، ويقمع الصفراء (جامع ابن البيطار 76/1).

(3) الأشق : صمغ لشجرة تسمى سوليس. قال عنه جالينوس: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة ، وهى تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة فى المفاصل، وتشفى الطحال الصلب. وقال ديسقوريدس : قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للخراجات، وإذا شرب أسهل البطن ، وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منه مقدار درخمتين بخل، حلل ورم الطحال، وقد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منه. وإذا خلط بماء الشعير وتحسى، نفع من الربو وعسر البول ، وإذا تضمد به مع العسل والزفت حلل الفضول المتحجرة فى المفاصل ، وإذا خلط بالنطرون ودهن الحناء وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النساء . وقال ابن سينا: تحليله وتجفيفه قوى، وليس تلذيعه بقوى، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق...ويجلو بياض العين، وينقى قروح الحجاب (ابن البيطار ، الجامع 47/1 – 48).

(4) النورة: هو الكلس.

ونحوها، وإن كان مع وجع الطحال يبس وسواد فى الجسد فليسق مطبوخ الأفتيمون .

أخبرنى أبو عمر المنجم أنه غلظ طحاله فسقاه ألكندى ستة دراهم من الأفتيمون بسكنجبين فأسهله عشرة مجالس سوداء، فذهب[1] غلظ طحاله، وحكى لى آخر أنه جرب ماء الشويلا[2] نصف رطل كل يوم فذهب طحاله وكان عظيماً جداً.

إذا كان يحس بوجع فى الطحال فالفصد وأعطه أقراص أميرباريس خاصة إن كان ذلك مع حمى ، وإن لم يكن هناك ورم صلب غليظ فأقراص الكبر.

الطحال يحتمل أدوية أقوى من أدوية الكبد نحو أقراص الكبر، ويضمد بالوج والأشق وبعر الماعز[3] ثلاث أواق تين <و>[4] لحم أسقولوقندريون ولوز، ينقع التين بخل ثقيف ويسحق نعماً وينثر عليه سائر الأدوية ويطلى على خرقة ويضمد به.

---

(1) أ : وذهب .

(2) شويلا: هو البرنجاسف .

(3) د : المعز.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الحادى عشر

فى ما يدر اللبن ويقطعه

للسدة العارضة فى الثدى من اللبن: دق الخراطين واطلها عليها، أو دق السمسم ويطلى عليها، المر بماء الفودنج والأنيسون ودقيق الحمصى وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطى، والقاقلة إذا طليت مع ماء البرشياوشان[1] تنقى[2] الجسم، وكذلك مرارة الثور والكندر إذا طلى به.

ضماد يتخذ لصلابة ثدى النساء: يتخذ من سلق وموم وشحم البط والدجاج ومخ الإيل[3] والرجلة ودقيق الشعير ودهن الخيرى وصمغ اللوز ودقيق الحلبة ودقيق الباقلى وورد البنفسج والبابونج وقفر اليهود[4].

---

(1) برشياوشان أو بَرْ سياوشان، ومن أسمائه: شعر الجبار، وكزبرة البئرْ، وشــعر الكــلاب، ولحية الحمار، والوطيف، والساق الأسود، وغير ذلك، وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالسواقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة، والأماكن الظليلة الرطبة، وحوافى العيون والينابيع... له ساق بلا زهر أو ثمر، وله قضبان قصيرة بــشكل أغصان لونها أحمر مسود، رفيعة صلبة، وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحيانــاً (الــرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 585).

(2) د : ينقى .

(3) د : الإبل.

(4) القفر = قفر اليهود: ويقال كف اليهود . التميمى فى المرشد: وأما القفر اليهَودى فيختص به أحد النوعين من القفر المستخرجين من بحيرة يهودا وهى البحيرة المنتنة التى من أعمال فلسطين بالقرب من البيت المقدس التى هى ما بين الغورين غور زغر وغور أريحا وهى القفر المحتفر عليه المستخرج من تربة ساحل هذه البحيرة وهو أفضل نوعى قفر اليهود وهذا الصنف هو الذى يدخل فى أخلاط الترياق الأكبر المسمى الفاروق والمعول عليه وذلك أن القفر اليهودى يسمى بتلك الناحية الخمر من أجل أن أهل تلك=

= الضياع الشامية كلهم يخمرون به كرومهم . ومعنى التخمير أن يحل أحد نوعى هذا القفر المستخرج من هذه البحيرة بالزيت فإذا هم زبروا كرومهم أى قلموها عند نفش الكرم وبرزت عيونه أخذوا هذا القفر المحلول بالزيت ثم جاؤوا إلى كل عين من عيون الكرم فيغمسوا فى ذلك القفر المحلول عوداً فى غلظ الخنصر ، ثم حكوا به تحت العين بالقرب منها خطة دائرة على ساق الغصن أو القضيب أو ساق الكرم ليمنع الدود من الرقى إلى عيون الكرم ومن أكلها ، فإذا فعلوا ذلك سلمت لهم كرومهم من فساد الدود، وإن هم أغفلوا ذلك الفعل صعد الدود إلى عيون الكرم فرعاها وأفسد الثمر والورق جميعاً فمن القفر اليهودى هذا الصنف المتحفز عليه المسمى بالشام أبو طامون، ومنه صنف آخر يرمى به بالحيرة فى الأيام الشاتية إلى ساحلها وهو فى منظره أحسن لوناً من أبو طامون وأشد بصيصها وبريقاً وأشد رائحة وذلك أن رائحة هذا الصنف الذى ترمى به البحيرة رائحة النفط الشديد الرائحة وذلك أنه ينبع من قرار هذه البحيرة ويخرج من عيون الصخور التى فى قرارها كمثل ما ينبع العنبر فى قرار البحر ويركب بعضه بعضاً فإذا كان فى أيام الشتاء واشتدت الرياح وكثرت الأمواج وكثر البحر واشتدت حركة مائه انقلع ذلك القفر الجامد اللاصق بالصخور فيطفو فوق وجه الماء الذى فيه من جوهر الدهنية وخفتها فترمى به الريح إلى ساحل البحيرة وليس للقفر اليهودى فى جميع بلدان الأرض معدن غير هذه البحيرة ، وأما الصنف منه المسمى أبو طامون وهو القفر اليهودى بالحقيقة فإنه يحتفز عليه فى ساحل البحيرة المنتة بالقرب من الماء ومن تكسر أمواجها نحواً من الذراع أو الذارعين من الأرض فيجدونه مجتمعاً فى بطن الأرض متولداً فى نفس تلك التربة قطعاً مختلطاً بالملح والحصا والتربة فيجمعون منه شيئاً كثيراً ويصفونه مما فيه من الحصا والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفون الموم ثم يخرجوه بعد التصفية فيأتى لونه مطفياً كمداً ليس له شدة البصيص كالقفر الذى ترمى به البحيرة ولا روائح النفط الموجود فيما ترمى به بل تكون رائحة هذا النوع الذى يحتفزون عليه ويضفونه ويسمونه أبو طامون تضرب إلى رائحة القبر العراقى وإذا كسرت القطعة منه لم يكن لها من البصيص ما للقفر الذى ترمى به البحيرة . ديسقوريدوس ولكل قفر قوة مانعة من تورم الجراحات ملزقة للشعر النابت فى الجفون محللة ملينة ، وإذا احتمل أو اشتم أو تدخن به كان صالحاً للأوجاع العارضة للنساء التى يعرض منها الاختناق ولخروج الرحم وإذا تدخن به نفع صرع من به صرع كما يفعل الحجر الذى يقال له ماغناطيس ، وإذا شرب بجندبادستر وخمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النسا وأوجاع الجنب وقد يجبب ويعطى منه من كان=

الباب الثانى عشر

فى الخفقان الكائن فى الحميات وأوجاع الكبد

للخفقان فى فم المعدة: دواء المسك المر المعمول بالإفسنتين، والذى فى القلب بدواء مسك حلو، وإذا كان الخفقان مع حرارة سقى الكهربا والبسد واللؤلؤ والشبت والحجارة الأرمينية وكزبرة يابسة، فإن كان مع الخفقان عسر وغشى ونخس سقى الباذرنجويه[1] والبنجنكشت[2]،

=به إسهال مزمن وإذا شرب بخل ذوّب الدم المنعقد وقد يذوّب ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الأمعاء وإذا استنشق دخانه نفع من النزلات ، وإذا وضع على السن الوجعة سكن وجعها. واليابس من القفر إذا استعمل مسحوقاً بميل ألزق الشعر النابت فى العين وإذا تضمد به مع دقيق الشعير ونطرون وموم نفع المنقرسين ومن كان به إسهال ووجع المفاصل. التميمى : يحلل الأورام الجاسية الباردة ويدمل القروح ويلين ويمدد ويجلو البياض من العين ويجفف رطوبات القروح الرطبة تجفيفاً شديداً ويدملها مع فضل حرارة فيه قوية ويبس ويقتل الديدان فى الشجر ويمنعها من أكل عيون الكرم أول ما تعين ويقتل ما فى الآبار والصهاريج من الديدان الصغار الحمر وقد يدخل فى كثير من المراهم المنبتة للحم المرملة المجففة للقروح وهو طارد للرياح الغليظة الكائنة فى المعدة والشراسيف حتى إنها تخرجها بالجشاء(راجع ، ابن البيطار ، الجامع 274/2-276).

(1) البادرنجيوية، وباذرنجوية، وباذر نبوية، وبذرنبوذة (مفرح القلب) وباليونانية "مالبوفلن" أى عسل النحل لأنها ترعاه،. وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة، عطرية ربيعية وصيفية. وهى عظيمة النفع فى التفريح وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسة، والكلى، والأوراك، وإذهاب السموم كيف كانت. (تذكرة داود 75/1).

(2) البنجنكشت: تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع وغلط من جعله البنطافلن . ديسقوريدس: أعيس وقد يسمى بعيس وهو نبات لاحق فى عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وهو فى مواضع وعرة ، وفى أحاقيف من الأرض وله أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير أنه ألين ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير وله بزر شبيه بالفلفل. غيره: ورقه على قضبان خارجة من الأغصان على رأس كل قضيب خمس ورقات=

=مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الإنسان وعسراً ما يوجد أقل أو أكثر من خمس، وإذا فركت الورق ظهر منها رائحة البسباسة وأغصانها تطول نحو القامة ، وأكثر منه ما زهره أبيض وهو فى وشائع طوال وفى أطراف أغصانه وبزره ، وربما كان أبيض ، وربما كان أسود وليس فى كل مكان يعقد الحب . جالينوس : هذا نبات فيما بين الحشيش والشجر وعيدانه ليست تصلح ولا ينتفع بها فى شئ من الطب ، فأما ورقه وحبه فقوتهما حارة يابسة وجوهرهما جوهر لطيف ، وعلى هذا يجدهما عندنا المستعمل لهما ، ومن ذاق أيضاً ورق هذا النبات وزهره وثمرته وجد فى جميعها حرافة وعفوصة قليلاً ، وثمرته إذا أكلت أسخنت إسخاناً بيناً وأحدثت مع ذلك صداعاً ، فإن قلى حبه وأكل مقلواً مع الأنواع التى تنقله بها وينتقل عليها كان إحداثه للصداع أقل وليس يحدث هذا الحب نفخاً فى البطن أصلاً وخاصة المقلو منه . وهو أيضاً يقطع شهوة الجماع إذا أكل مقلو كان أو غير مقلو ، وورق هذا النبات أيضاً ووردِه يفعلان هذا الفعل نفسه ، ومن أجل هذا قد وثق الناس منهما أن عندهما معونة على التعفف لا متى أكلا وشربا فقط ، لكن متى افترشا أيضاً ، وبهذا السبب كان جميع نساء أهل أيثنية يفرشنه تحتهن فى أيام الأعياد العظام التى كانوا يعتدونها ومن هنا يسمى باليونانية أعيس ، لأن هذه لفظة اشتقاقها فى لسان اليونانيين بالشام يدل على الطهارة ، وقد علم أن البنجنكشت يسخن ويجفف ولا يولد رياحاً أصلاً ، وهذا يدل منه على أنه لطيف فى غاية الطاقة وإحداثه أيضاً ما يحدثه من الصداع ليس هو شيئاً يكون منه لكثرة ما يولده من الرياح البخارية لأنه لو كان كذلك لكان ينفخ البطن ويهيج شهوة الجماع كما يفعل الجرجير ، وقد علم أن قوته فى الإسخان والتجفيف مثل قوة السذاب ، ولكنه ليس بمساو له بل هو أقل منه فى الأمرين جميعاً لأن السذاب أكثر إسخاناً منه وأكثر تجفيفاً وهو أيضاً مباين له فى نفس قوته وطعمه ، وذلك أن بزره وورقه يتبين فيهما شئ من القبض يسير ، وأما السذاب فهو إذا جف كان صادق المرارة حريفاً ، وإذا كان طرياً كانت مرارته يسيرة وليس فيه قبض البتة ، وإن رأى إنسان أن فيه من القبض شيئاً يسيراً خفياً غير مساوٍ للقبض الذى يكون فى البنجنكشت ، ولذلك صار بزر البنجنكشت أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد من بزر السذاب، ديسقوريدس : وقوته مسخنة ملينة قابضة وثمره إذا شرب نفع من نهش الهوام والمطحولين والمحبونين ، وإذا شرب منه وزن درخمي بالشراب أدر الطمث واللبن وهو يضعف قوة المنى ويعمل فى الرأس ويحدث سباتاً وطبيخه مع ثمره إذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامه الحارة ، وثمره إذا شرب مع الفوتنج البرى وتدخن به أو احتمل أدر الطمث ، وإذا تضمد به أبرأ من الصداع ، وقد يخلط بخل وزيت عذب ويصب=

وإن كان فى الجنب زيد فيه فوذنج جبلى وسقى بماء تفاح وميبه.

إذا كان مع ورم الكبد لين مفرط سقى أقراص راوند وأقراص الأميرباريس ، وإن كان مع الورم فى الكبد حمى سقى ماء الشعير، وإن كانت حمى وسدد فى الكبد وبول أحمر سقى ماء البقول[1] مع خيارشنبر ودهن لوز، فإن كان يرقان سقى ماء الشعير وأقراص الكافور بعد إسهاله بماء الفواكه ويضمد بالصندل[2]، هذا إذا كان فى الكبد نخس شديد.

=على الرأس ممن كان به المرض الذى يقال له ليبرعس ، ومن المرض الذى يقال له قرانيطس ، وورقه إذا تدخن به وإذا افترش يطرد الهوام ، وإذا تضمد به نفع من نهش الهوام ، وإذا خلط بزبد وورق الكرم لين جساء الأنثيين ، وإذا تضمد بتمره بالماء سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة ، وإذا خلط بالورق أبرأ من الخراجات والتواء العصب والجراحات (ابن البيطار ، الجامع 1/157-159).

(1) م : البقل .

(2) الصندل Sandal Wood : شجرة من الأشجار دائمة الخضرة تنمو برياً فى الهند وغرب استراليا ، والصنين . وقد عرف قدماء المصريين خشب الصندل منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد ، واستعملوه فى عطورهم . وخشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق فى المعابد ، فيعطى رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة ، وذلك لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile Oil له هذه الرائحة ويعرف بزيت العطر المقدس . والجزء الطبى من نبات الصندل هو الخشب وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيبار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام، لزج يحتوى على السنتالين Santalian، له رائحة وردية نفاذه مميزة وطعم مُر، ونسبة الزيت الطيبار تصل إلى 5%. ويعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان ، حيث يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للالتهابات الموضوعية ، وقد ظهرت فائدته حديثاً فى علاج الأمراض التناسلية ، وتقويته للناحية الجنسية ، كما يعمل على تطهير المسالك البولية، لأنه ينقى الأغشية المخاطية لهذه المسالك ، ولذا يستخدم فى معالجة مرض السيلان، والتهاب المسالك البولية ، فضلاً عن تطهيره للأغشية المخاطية للجهاز التنفسى(راجع، على الدجون، موسوعة النباتات الطبية والعطرية2/184-185 بتصرف).

وإن كانت سدد بلا حمى ولا نخس فالورم بارد واسق ماء الأصول ودهن اللوزين ودهن الخروع، فإن كان به رهل وورم فلغمونى فدواء اللك مع ماء الأصول وضمد بضماد مقو حار، وبادر[1] إلى صاحب وجع الكبد فافصده أولاً.

تم الجزء الأول من نصوص عبدوس
فى حاوى الرازى،
ويليه الجزء الثانى أوله : باب أوجاع الكُلى والمثانة

(1) أ : وبارد.

الفهـــــرس

الموضـــــوع | **رقم الصفحة**

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولـــى، دار ملتقـــى الفكـــر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.

2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.

3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقـــى الفكـــر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعـــة الأولـــى، دار ملتقـــى الفكـــر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقـــديم وتعليـــق)، الطبعـــة الأولـــى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.

7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولـــى، دار الثقافـــة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعـــة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفـــاء، الإسكندرية 2006.

10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكنـدى والفـارابى"**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطـق الرياضـى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنـسان العـصر بـين البيولوجيا والهندسة الوراثية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى**: الطبعة الأولى منـشأة المعـارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة"**: الطبعـة الأولـى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسـكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

16. **العولمة وأبعادها**: مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصـر فـى حقبـة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسـلامية بدولـة قطـر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر– نوفمبر 2003.

17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين**: الطبعة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحـديث، الإسـكندرية 2009.

18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسـكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.

19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية):** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.

20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

21. **دراسات فى التصوف الإسلامى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2005.

26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق:** الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.

27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.

28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله":** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1):** الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة:** الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى (دراسة وتحقيق):** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث:** الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق):** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية:** الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة** الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

45. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيـــداع : 13388 / 2010
الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مـع تحـيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية